جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة المدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

_ سارة سالمي

_ مريم يانس

إشراف الدكتور:

_رابح بلقاسمي

الموسم الجامعي: 2021_2022

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحبه و يرضاه
وما توفيقي إلا من عند الله العزيز الحكيم

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور : **"رابح بلقاسمي"**
على ما قدمه لنا من توجيهات ومساعدات ونصائح أفادتنا أثناء إنجاز
هذا العمل ، راجين من المولى عز وجل أن يثيبه خير ثواب هو وجميع
أساتذتنا الكرام .

كما نتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا وشجعنا
على إتمام هذه المذكرة .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : "من أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا
فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه ".

فأرجو الله أن يبلغنا جميع مقاصدنا بما فيه خير لنا ولأمتنا .

إهداء

إن لكل جهد ثمرة ؛ وثمرة نجاحي هذه أهديها إلى من قال فيهما الله

عز وجل : {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن

وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير}.

إلى والدي العزيزين حفظهما الله .

*إلى إخوتي : حبيبة * لخضر * عفاف * عبد المالك*

*وصديقاتي : سارة * نعيمة * ذهبية*

وإلى الكتكوتين "تسنيم و رنيم" .

وإلى كل الأحباب وأصدقاء الدراسة ؛ وإلى كل من ساعدني في

إنجاز هذا العمل المتواضع .

مريم يانس

إهداء

إلى أغلى ما في الوجود ، إلى منبع العطاء والوجود إلى القلب الحنون ، أعز ما في الكون : أمي الحبيبة ، إلى صاحب الوقار من أحمل اسمه بكل افتخار : أبي الغالي الذي كان له الفضل في وصولي إلى ما أنا عليه اليوم ، فبضع أسطر لا تكفي أبدا في تقدير ما عاناه لأجلي .

إلى إخوتي وأخواتي: عمار*مسعودة *عبد الحق *لامياء *ماريا * وآخر العنقود منصف.

إلى صديقاتي دربي نعيمة ومريم .

أطال الله في أعمارهم جميعا ووفقهم إلى كل ما يرضاه.

إليكم جميعا أحبتي أهدي لكم هذا العمل المتواضع.

سارة سالمي

خطة الدراسة :

مقدمة

<u>الإطار المنهجي :</u>

1-الإشكالية

2-التساؤلات

3- أسباب اختيار الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- منهج وأداة الدراسة

7- مجتمع و عينة الدراسة

8- مصطلحات الدراسة

9- الدراسات السابقة

<u>الإطار النظري :</u>

الفصل الأول : ماهية اللغة و اللغة العربية

تمهيد

المبحث الأول : مدخل للغة

1/ تعريف اللغة

2/أهمية اللغة

3/ اللغة و الثقافة

المبحث الثاني : اللغة العربية

1/ مفهوم اللغة العربية

2/ نشأة وتطور اللغة العربية

3/ المؤتمرات الدولية للغة العربية

خلاصة

الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي

1/ تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي

2/ تعريف موقع الفيس بوك

3/ نشأة موقع الفيس بوك

4/ خصائص ومميزات موقع الفيس بوك وتطبيقاته

المبحث الثاني : اللغة العربية و موقع الفيس بوك

1/ مكانة اللغة العربية في موقع الفيس بوك

2/ التعدد اللغوي في موقع الفيس بوك

3/ تأثير الفيس بوك على اللغة العربية

خلاصة

<u>الإطار التطبيقي :</u>

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

1/ التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة :

أ_ المبحث الأول : عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية موقع الفيس بوك

ب_ المبحث الثاني : طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك

ج_ المبحث الثالث : تقييم طلبة جامعة المدية استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

نتائج الدراسة

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمـــــة

مقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من بين أفضل الوسائل التي ميزت العصر الحديث ، وأسهمت في إحداث طفرة حقيقة في التواصل المباشر بين الأفراد ، فقد قربت بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا ، وجعلت العالم بحق يبدو كقرية صغيرة .

وأضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد ، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده . وهذا هو السبب الأساسي الذي ساعد مواقع التواصل الاجتماعي من الانتشار بهذه الطريقة الرهيبة .

تعتبر اللغة أهم عنصر في التكوين البشري فهي أساس قيام المجتمع وتوحد الأمة وفهم المعاني وقد عمل الإنسان عبر مر العصور على تحسين استعمالها ومحاولة فهم لغة الآخر . فهي السند الرئيسي الذي تعتمد عليه الشعوب للاحتكاك بين الأفراد وللتواصل فيما بينهم .

وقد برزت اللغة أكثر بحلول مواقع التواصل الاجتماعي فقد تنوعت واختلفت اللغات باختلاف مستخدمي هذه المواقع .

بعد هذا الانتشار الرهيب لمواقع التواصل الاجتماعي وتمكنها من حياتنا في شتى المجالات وخصوصا الثقافية منها ، كان لا بد علينا أن نبحث عن لغتنا العربية وهويتنا في ظل هذه السطوة والهيمنة الغربية الطاغية على العالم ككل . فاللغة أهم عنصر من عناصر الثقافة ، فقد تأثرت اللغة العربية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الدعوة إلى العامية ، وانتشار اللغات الأجنبية كالإنجليزية على حساب اللغة العربية واستخدامها بشكل واسع في شتى المجالات .

بالإضافة إلى نشوء ما هو أخطر من ذلك ، وهو دمج حروف اللغة العربية باللاتينية ، ودخول المصطلحات الغربية إلى اللغة أيضا ، والذي أحدث نوع من التلوث اللغوي الذي يستلزم تدخل عاجل لإنقاذ ما تبقى من اللغة العربية الفصحى التي فقدت قيمتها في الآونة الأخيرة حيث أصبح يقتصر استخدامها في المدارس والجامعات والأماكن الرسمية .

أضحى موقع الفيس بوك يشغل حيزا كبيرا في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم. فهو أكبر وأسرع موقع للتواصل بين الأفراد والجماعات عبر العالم ، لما له من أهمية بالغة كونه منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة ، والذي أتاحت تطبيقاته استخدام عدة لغات بكبسة زر فقط عن طريق تغيير اللغة الخاصة في الهاتف أو الجهاز المحمول ومختلف الأجهزة الالكترونية الأخرى ... أو عن طريق الإعدادات المتواجدة في موقع الفيس بوك الخاصة بتغيير اللغة .

ولعل موقع الفيس بوك هو أحد أهم التطبيقات والاستخدامات المستعملة من طرف الشباب الجزائريين فهو عبارة عن موقع أنشئ من أجل إقامة نوع من العلاقات الافتراضية يعتمدون عليه كثيرا في التواصل . حيث نجد اللغة العربية تشكل أداة فاعلة بالنسبة للجزائريين وأهم أداة للتواصل من خلال موقع الفيس بوك .

وبعد ظهور هذا الخليط اللغوي الجديد الذي يجمع بين الرموز والأرقام والحروف مشكلا لغة جديدة (هجينة) يراها مستخدمو موقع الفيس بوك سهلة وبسيطة ومفهومة لديهم .

بدأت هذه الظاهرة بالانتشار وهي في تزايد مستمر حتى مع فئة الدارسين باللغة العربية فقد أصبحت اللغة العربية يقتصر استخدامها في المعاملات الرسمية فقط . وإن لم تستعمل اللغة العربية ستندثر وستزول مثلما حدث مع بعض اللغات كالعبرية والفينيقية .

اللغة العربية هي رابط رسمي يجمع بين فئات المجتمع الجزائري وبالتالي توسع مستوى التواصل وتعمقه ، وعليه فإن استعمال لغة موحدة من طرف كل مستخدمي موقع الفيس بوك يربط العلاقات والصلات أكثر ، وأي تشبث باللغة ينجم عنه التمسك بالهوية .

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى قياس درجة استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك من طرف طلبة جامعة المدية وقد خصصنا بالدراسة هذه الفئة تحديدا لأنها تدرس باللغة العربية منذ مراحلها الأولى إلى غاية مرحلة الجامعة فنحاول من خلال ذلك معرفة إن كانوا يستخدمون اللغة العربية خارج إطار الدراسة أم يقتصر استخدامهم للفصحى خلال الدراسة فقط. وأيضا كون هذه الفئة (الطلبة) من أكثر فئات المجتمع تصفحا واستخداما لموقع الفيس بوك لأنه يوفر لهم خدمات اتصالية .

من أجل فهم هذا كله قمنا بتقسيم دراستنا إلى إطار منهجي الذي يتضمن تحديد الإشكالية وصياغة التساؤلات ، كما ذكرنا أسباب اختيار الموضوع مع توضيح أهداف الدراسة وأهميتها. وشمل هذا الإطار المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات ، ومجتمع الدراسة وأسلوب اختيار العينة إضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة .

وثلاث فصول هي كالآتي :

الفصل الأول : خصص هذا الفصل لمفاهيم أولية تناولنا فيه تعريف اللغة وأهميتها ، ثم تطرقنا إلى علاقة اللغة بالثقافة ، بعدها في المبحث الثاني قمنا بتحديد مفهوم اللغة العربية وذكر نشأتها وتطورها . وأهم المؤتمرات الدولية للغة العربية .

الفصل الثاني : قمنا بعرض مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام من خلال التعريف والنشأة ، وعرض تعريف موقع الفيس بوك ونشأته ، خصائص ومميزات موقع الفيس بوك وتطبيقاته . كما قمنا بتخصيص مبحث حول اللغة العربية في موقع الفيس بوك فقد تناولنا فيه أيضا مكانة اللغة العربية في موقع الفيس بوك ، إضافة إلى التعدد اللغوي في موقع الفيس بوك وأخيرا تأثير الفيس بوك على اللغة العربية .

الفصل الثالث : يتناول الدراسة الميدانية إذ قمنا بتحليل البيانات تحليلا كميا وكيفيا وتفسيرها .

يتضمن ثلاث مباحث : أ- عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية موقع الفيس بوك

ب- طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك

ج- تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

ثم عرض نتائج الدراسة ، وأخيرا الخاتمة .

وفي الأخير ندعو الله ونسأله أن ينفعنا بما علمنا ، ويزدنا علما وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الإطار المنهجي

1-الإشكالية :

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية ، وبرزت آثارها واضحة على حياة الأفراد ، فتميزت هذه الوسائط الحديثة باستعمال وسائل تعبيرية عديدة لتحقيق التواصل ومن بينها اللغة ، التي استخدمها الإنسان واعتمد عليها كوسيلة أساسية لتحقق له أفضل اتصال ممكن ، وقد عرفها ابن خلدون بقوله : " هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ،وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ".[1]

فهو يذكر أنها فعل لساني ولكل قوم لغتهم .

واعتبرها دي سيسور بأنها : ظاهرة اجتماعية ، نظاما منظما يمكن رؤيته بشكل متزامن (كما هو موجود في أي وقت) ، وبشكل غير متزامن (لأنه يتغير بمرور الوقت) .[2]

فهو يرى أن اللغة تستخدم في المجتمع وتتطور بمرور الزمن .

وتعد اللغة العربية من اللغات السامية ، وهي لغة القرآن الكريم التي شرفها الله بنزول كلامه المقدس ، وقال عنها : "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ".[3]

وتعتبر من أهم اللغات القديمة وأكثر اللغات انتشارا في العالم إذ يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة كلغة أم ، كما يتحدث بها من المسلمين غير العرب قرابة العدد نفسه كلغة ثانية ، وتسمى بملكة لغات العالم .

---

[1]- علي عبد الكريم محمد الرديني : **فصول في علم اللغة العام** ، عالم الكتب ، ليبيا ، 2002 ، ص17 .

[2]- 17/10/2020 : https://www.almrsal.com

[3]- القرآن الكريم : **سورة يوسف** ، الآية 2 .

نجد اللغة العربية أداة تواصل فاعلة في المجتمع الجزائري كونها اللغة الرسمية في البلاد وتدرس في المدارس و الجامعات وهي تخصص قائم بذاته .

وبظهور موقع الفيس بوك الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمع الجزائري فهو يأتي في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل ومن قبل مختلف الفئات العمرية خاصة عند فئة الشباب من الجنسين ، لامتلاكهم الهواتف الذكية .

فقد لاحظنا أنه تم إدماج اللهجة العامية بكتابة عربية فصحى ، بل تعدى ذلك إلى حد الكتابة بالحروف اللاتينية والمعنى باللغة العربية (مزيج لغوي بين الفرنسية والعربية) .

كما أضيفت إليها الأرقام لتعبر عن بعض الحروف ، إلى جانب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بالرموز والاختصارات والرسومات ...

هذا ما يهدد حروف اللغة العربية بالانقراض ومحو خصوصيتها ، فالحروف اللاتينية لا توصل المعنى الحقيقي ويظهر الخلط اللغوي هنا ، فالأصح هو استخدام الحروف الأصيلة واللغة السليمة عند التواصل لتحقيق المعنى .

هذه الظاهرة خطر على هويتنا التي تأتي اللغة أهم أسسها ، وقد يؤدي التوسع في تهجين اللغة العربية إلى نكران الموروث الحضاري القيم للأمة العربية ، سواء من حيث اللغة أو الإرث الثقافي .

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام طلبة جامعة المدية اللغة العربية في موقع الفيس بوك ، وقد وقع اختيارنا على هذه الفئة (الطلبة) لأنها أكثر فئات المجتمع استخداما لموقع الفيس بوك لأنه يوفر لهم خدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية

والاجتماعية ، إضافة إلى أنهم يدرسون باللغة العربية خلال مسيرتهم الدراسية من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة الجامعة وانعكاس ذلك في موقع الفيس بوك .

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية :

_ إلى أي درجة يتم استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك من طرف طلبة جامعة المدية ؟

2- التساؤلات :

1- ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية موقع الفيس بوك ؟

2- ما هي طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك ؟

3- كيف يتم تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لموضوع هذه الدراسة مجرد صدفة ؛ وإنما هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ، وتنقسم هذه الأسباب إلى نوعين :

أ_ أسباب ذاتية :

_ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع ؛ فقد قمنا باختيار موضوع دراستنا خلال اليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر ، اعتزازا بلغتنا الرسمية كونها رمزا من رموز الهوية الوطنية .

_ القناعة الراسخة بأهمية اللغة العربية التي تتعاظم مع الأيام وقدرتها على تخطي التحديات التي تواجهها ، ثم تحولت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة أسرارها والوقوف على تفاصيلها .

_ اهتمامنا الشخصي بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك كونه أشهر هذه المواقع وأكثرها استخداما .

ب_ أسباب موضوعية :

_ التعرف على اهتمام طلبة جامعة المدية باللغة العربية كونها اللغة الأم في الوطن .

_ معرفة مكانة اللغة العربية من طرف طلبة جامعة المدية عبر موقع الفيس بوك .

_ علاقة موضوع الدراسة باختصاصنا علوم الإعلام و الاتصال .

4_ أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ، وهذه الدراسة تهدف إلى :

_ قياس درجة استخدام اللغة العربية لدى طلبة جامعة المدية مستخدمي موقع الفيس بوك .

_ معرفة الأسباب التي تمنع طلبة جامعة المدية من استخدام اللغة العربية وانعكاس ذلك في موقع الفيس بوك .

_ معرفة مستقبل اللغة العربية لدى طلبة جامعة المدية .

5_ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته ،حيث نحاول من خلالها إلى :

_ معرفة أهمية اللغة العربية لدى طلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك .

_فتح آفاق أمام الباحثين للمزيد من البحوث العلمية في مجال اللغة العربية .

_ تشجيع طلبة جامعة المدية على استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) .

6_ أ/منهج الدراسة :

إن مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة حيث يعرف المنهج بأنه : " مجموعة من الإجراءات والخطوة الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة " .[1]

ويعرف أيضا بأنه : " هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى لتصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي ".[2]

تفرض طبيعة دراستنا التي ت سعى إلى معرفة استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك لطلبة جامعة المدية ، بالاعتماد على منهج مناسب حسب طبيعة الموضوع المعالج . فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستهدف وصف لظاهرة وصفا دقيقا وشاملا ،

[1]– أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال** ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، ص98 .

[2] – صالح بن نوار : **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، ط1 ، دار الفائز ، الجزائر ، 2012 ، ص 136 .

عن طريق جمع الحقائق و المعلومات ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تصل من خلالها إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة .

فالمنهج الوصفي هو : " المخرج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ".[1]

ب/ أداة الدراسة :

الأداة البحثية هي وسيلة مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع الدراسة ، كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات واستعدادات وطرائق تفكير وبحث.

ويعتمد اختيار الأداة على المنهج المستخدم في الدراسة ومدى ملائمته لتلك الأداة ولطبيعة الدراسة أيضا .

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هي الاستبيان حيث يعرف بأنه : "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ".[2]

وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية :

_ إمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة بحكم أن الجمهور المستهدف من خلال دراستنا متكون من آلاف الطلبة الجامعيين الدارسين بكلية الآداب (قسم اللغة العربية).

[1]– سعد سلمان المشهداني : **مناهج البحث الإعلامي** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2017 ، ص162 .

[2] – مصطفى ربحي عليان : **البحث العلمي** ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، 2011 ، ص90 .

_ بإمكان الجمهور المستهدف قراءة أسئلة الاستبيان لوحده والإجابة عليها عكس الجمهور الأمي مما يسهل علينا عملية تحليل وتفسير المعلومات .

_ تعدد وتنوع البيانات التي يستهدفها هذا البحث حيث يحمل العديد من الأسئلة المتعلقة بموقع الفيس بوك من جهة وباللغة المستخدمة فيه وباللغة العربية من جهة أخرى .

_ قصر الوقت لإنجاز الدراسة .

_ بسيطة التكاليف نسبيا كأداة لجمع المعلومات .

ويحتوي الاستبيان الذي قمنا بتصميمه على بيانات شخصية لطلبة قسم اللغة العربية (المبحوثين) وثلاثة محاور أساسية للدراسة وهي كالآتي:

المحور الأول : عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة المدية موقع الفيس بوك

المحور الثاني : طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك

المحور الثالث : تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة المتكونة من (60) مفردة.

7_أ/ مجتمع الدراسة:

تستوجب دراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال للتطبيق ويختار منه عينة البحث

يقصد بمجتمع الدراسة الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما .

كما يعرف بأنه: " الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث ".[1]

ومن خلال التعريف السابق يتضح لنا الآتي:

منهج البحث هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتائج المطلوبة.

ونقصد بمجتمع البحث هنا جميع مفردات أو وحدات الظاهرة أو مشكلة موضوع الدراسة ، فمجتمع البحث تدور حوله الدراسة وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية ، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج .

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا : جميع طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بولاية المدية الذين يزاولون دراستهم خلال الموسم الجامعي : 2021_2022 .

ب/ عينة الدراسة :

يقوم الباحث باختيار العينة على أساس أنها ستحقق أغراض الدراسة التي سيقوم بها ، أي أنه يختار العينة اختيارا حرا وفق حاجته وبحسب اعتقاده ورأيه الشخصي أن هذه العينة تمثل المجتمع وتحقق غرض دراسته .[2]

[1]– محمد علي المحمودي سرحان : **مناهج البحث العلمي** ، ط3 ، دار الكتب ، صنعاء ، 2015 ، ص35 .
[2]– سهيل دياب رزق : **مناهج البحث العلمي** ، فلسطين ، 2003 ، ص99 .

ولصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث ، تم اختيار عينة من طلبة كلية الآداب واللغات (قسم اللغة العربية) بسبب ضخامة مجتمع البحث وقصر الوقت لإنجاز الدراسة نوع العينة اخترنا العينة العشوائية حيث " يتم فيها اختيار الأفراد بشكل عشوائي بحيث يعطى لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة للظهور في العينة ، وتكون هذه الفرصة معروفة ومحددة مسبقا ، ولا ضرورة أن تكون هذه الفرصة متساوية لكل عنصر ".[1]

" وهذا النوع من العينات تكون احتمالية تمثيله لسائر مفردات المجتمع أكبر من النوع الثاني . ويمتاز هذا النوع بأن استخدامه يعد شرطا أساسيا لمن يريد تطبيق الاختبارات الإحصائية ".[2]

8_مصطلحات الدراسة :

يعد تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة أحد الطرق المنهجية لإجراء البحث العلمي ، وتحديد هذه المصطلحات كفيلة في تسهيل عملية البحث على الباحث فقد وردت في الدراسة بعض المفاهيم الذي يتطلب منا الوقوف عندها لتعريفها وتوضيحها :

8_1_اللغة :

أ-**لغة** :جاء في لسان العرب لابن منظور اللغة مادتها : لغا ، نقول : لغا : اللغو ، واللغا : السقط . وما لا يعتد به كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب . أما اللغو واللغا واللغوي ما كان من الكلام ، ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا يعتد به ،

[1]- رضوان حسن : **منهجية البحث العلمي وتنظيمه** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص122 .

[2]- محمد عبد العزيز الحيزان : **البحوث الإعلامية** ، ط2 ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2004 ، ص82 .

قول (الأزهري) . وللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا ، إذا تكلم . واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك : لا والله ، بلى والله .

وقال (القراء) : كأن قول (عائشة) : إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه . ولغا في القول : يلغو ويلغي لغو ، ولغي بالكسر يعني يلغي لغيا : وملقاة أخطأ ، وقال باطلا .[1]

ب-اصطلاحا :

يعرفها العالم (دي سيسور) : اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين ، ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع ، فاللغة لها وجود في كل فرد ، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع ، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم .[2]

وتعرف اللغة بأنها : كائن حي ، لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها وهم من الأحياء فهي تتطور وتتغير بفعل الزمان كما يتطور الكائن الحي ويتغير وهي تخضع لم يخضع له الكائن الحي في نشأته وتطوره ، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ، ومن عاداته وتقاليده ، وسلوك أفراده ، كما تتطور بتطور المجتمع .[3]

---

[1]- (جمال الدين محمد بن مكرم) ابن منظور : **لسان العرب** ، ط1 ، مجلد5 ، دار صادر ، لبنان ، 1997 ، ص ص 507 ، 508 .

[2]- فردينان دي سيسور، تر(يوئيل يوسف عزيز) : **علم اللغة العام** ، دار آفاق عربية ، العراق ، 1985،ص38

[3]- مباركة خمقاني : **التطور اللغوي** ، مجلة الأثر ، العدد24 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2016 ، ص167 .

ج/ إجرائيا :

وفي هذه الدراسة ترتبط اللغة بالكلمات والرموز التي يستخدمها طلبة جامعة المدية أثناء تواصلهم عبر موقع الفيس بوك .

8_2_ اللغة العربية :

أ/ **لغة** : مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عربا : أي فصح بعد لكنة ، عرب ، عروبا وعروبة عرابة ، وعرابية : أي فصح ، ويقال : عرب لسانه .

وأعرب فلان كان فصيحا في العربية وإن لم يكن من العرب . والكلام : بينه وأتى به وفق قواعد النحو والأعراب من العرب : سكان البادية خاصة يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلأ الواحد : أعرابي ، والأعراب : تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم ، على ما هو مبين في قواعد النحو .[1]

ب/اصطلاحا :

اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام ، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لكتابه العزيز وحفظه بحفظه ثم عني بها أهلها ، فليست لغة نالت من الرعاية والاهتمام مثلما نالت اللغة العربية .[2]

[1]– مصطفى إبراهيم ، أحمد حسن الزيات وآخرون : **المعجم الوسيط** ، ج3 ، باب العين ، ص95 .

[2]– محمود عكاشة : **علم اللغة –مدخل نظري– في اللغة العربية** ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2006 ، ص ص 65 ، 75 .

اللغة العربية هي لغة تواصل قبل كل شيء ، وهي أداة التواصل بين الناطقين بها الذين يديرون شؤون حياتهم اليومية ، ويستخدمونها في تعاملاتهم الإنسانية مع أهليهم وأصدقائهم ، ويقرؤون بها الأخبار ويناقشونها .[1]

ج/ إجرائيا :

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في بلدنا واللغة المتداول حروفها في مجتمعنا ويدرس بها الطلبة في الجامعات وهو تخصص قائم بذاته ، ونظرا لكونها تحتل المرتبة الخامسة عالميا قررنا أن نجري قياس درجة استخدام اللغة العربية من طرف طلبة جامعة المدية مستخدمي موقع الفيس بوك ، في فترة زمنية محددة .

8_3_موقع الفيس بوك :

"هو موقع تواصل اجتماعي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين ،ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ، مقاطع الفيديو والتعليقات ، ويسهل إمكانية إقامة علاقات في فكرة وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره أكثر من (800) مليون مشترك " .[2]

"فيسبوك بالإنجليزية facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية لملكية خاصة لها " .[3]

---

[1]– نورة محمد الكعبي : **تقرير حالة اللغة الغربية ومستقبلها** ، الإمارات ، ص5 .

[2]– خليل عمر عامر لبني : **درجة استخدام المرشدين لشبكات التواصل الاجتماعي بالرضا المهني لهم** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية ، جامعة عمان ، الأردن ، 2017 ، ص15 .

[3]– عبد الحميد محمد صلاح : **الإعلام الجديد** ، ط1 ، القاهرة ، 2012 ، ص 206 .

ج/ إجرائيا :

الفيس بوك هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنيت و الأكثر استخداما من طرف طلبة جامعة المدية ، لامتلاك الأغلبية منهم هواتف ذكية ولسهولة الاشتراك فيه . فهو يمكنهم من إنشاء تكتلات اجتماعية وإرسال الرسائل وتبادل المعلومات والآراء لتحقيق التواصل.

9_الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي ، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثا علميا صحيحا متكاملا إن لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة ، ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث . والمقصود بالدراسات السابقة هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي ، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث في بحثه العلمي ومناقشتها ، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات ، وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث . [1]

وقد اعتمدنا في بحثنا على دراستين سابقتين هما :

[1]– إبراهيم يحياوي : **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية** ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد1 ، المجلد10 ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الجزائر ، 2021 ، ص321 .

الدراسة الأولى :

قناوي منال ، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي–الفيسبوك أنموذجا– ، دراسة ميدانية تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، السنة الجامعية 2015/2014 .

حيث تناولت هذه الدراسة واقع استخدام اللغة العربية في شبكات لتواصل الاجتماعي في العالم العربي ، وبنيت الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي :

_ما واقع استخدام اللغة لعربية من طرف الجزائريين عبر موقع التواصل الاجتماعي

" الفيس بوك " ؟

كما اعتمدت على تساؤلات فرعية :

_ما هي خصائص اللغة المكتوبة المتداولة عبر فيسبوك كوسيط اتصالي ؟

_ما مدى تأثير استخدامات الفيس بوك التواصلية على اللغة ؟

_ما مدى تأثير المستوى التعليمي ولغة التخصص الدراسي / المهني للأفراد على اختيار لغة التواصل عبر الفيس بوك ؟

_ما هي اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية كأداة اتصال في الفيس بوك ؟

وما مدى انعكاس الواقع اللغوي في الجزائر على الممارسة اللغوية للجزائريين في الفيس بوك ؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها :

_ تمثل اللغة العربية الفصحى والعامية نسبة تقارب 75% من مجموع اللغات المستخدمة في التعليق على الرغم من تداعيات اللغة الشبكية التي بدأت في الانتشار وحتى اللغات العالمية الأخرى فإن هناك شعورا قويا بالهوية والانتماء والوعي بأهمية اللغة العربية .

_ على الرغم من أن اللغة العربية هي اللغة التي درست بها بنسبة كبيرة من المبحوثين طيلة سنوات دراستهم وحتى في الجامعة بل هي اللغة الأولى في التدريس ، إلا أنها ليست اللغة المهيمنة على صفحات الفيس بوك .

_ تستخدم العامية في صفحات الفيس بوك على نطاق واسع مسجلة أكبر نسبة في أكثر من مجال ويمكن اعتبارها المستوى اللغوي الأكثر انتشارا .

_ هناك تباين في استخدام اللغات مع تفوق ملحوظ للعامية عموما ، حيث برر المبحوثين بذلك بسهولة التواصل عبرها وعدم تعودهم على الفصحى .

_تبقى اللغة الفصحى مكانتها في مواقعها المألوفة كالكتب والمجلات ، أما ما يخص الوظيفة التواصلية فيحتاج الوضع لإعادة بناء أسس التواصل اللغوي في الجزائر ومراعاة العوامل المؤثرة في هذه العملية وتفعيل ما يخط من قوانين تخص اللغة العربية وترقيتها .

***أوجه التشابه :** تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في :

_ كلانا اعتمد على المنهج الوصفي

_ كلانا اعتمد على العينة العشوائية

_ طريقة تصميم الاستبيان

***أوجه الاختلاف :** تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها :

اعتمدت الدراسة على المرجعية النظرية " نظرية الاستخدامات والإشباعات" .

ونحن لم نستند في دراستنا إلى خلفية نظرية .

واعتمدت أيضا على الفرضيات وحدود الدراسة اللذان استغنينا عنهما في دراستنا .

الدراسة الثانية :

بوعلاقة علي ، بولدوم فاروق ، تأثير مواقع التواص الاجتماعي على استخدام اللغة العربية عند الطالب الجامعي ، دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة المدية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة الدكتور يحي فارس ، ولاية المدية ، السنة الجامعية 2016/2015 .

حيث بنيت الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي :

_ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية عند الطالب الجامعي في جامعة المدية ؟

واعتمدت الدراسة على تساؤلات فرعية :

1_ ما هي الحاجات والدوافع التي تكمن وراء استخدام طلبة جامعة المدية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

2_ ما طبيعة اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة جامعة المدية ؟

3_ كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية عند طلبة جامعة المدية ؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها :

_ أن الأغلبية الساحقة لطلبة العينة المدروسة يستخدمون موقع الفيس بوك للتواصل .

_ الوقت المفضل عند الطلبة الجامعيين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان مساءا وليلا .

_ الدافع الأهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان التسلية في حين كان دافع التثقيف والبحث عن المعلومات ضعيفا .

_ استخدام اللغة العربية الفصحى كان ضعيفا جدا وكانت العامية بخط عربي والعامية بخط لاتيني هي السائدة .

_ استعمال اللغة الفصحى لدى طلبة قسم اللغة العربية كان ضعيفا رغم تخصصهم فيها .

_ غالبية الطلبة المبحوثين لا يلتزمون بقواعد اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، واتضح هناك تهاون في احترام قواعد اللغة وهو ما يؤثر على المستوى اللغوي .

_ نسبة 47% من طلبة عينة الدراسة يرون أن موقع التواصل الاجتماعي ساهمت نوعا ما في تحسين المستوى اللغوي لديهم ، أما نسبة 33% منهم فترى أنها لم تساهم مطلقا في تحسين المستوى اللغوي .

_47% من الطلبة المبحوثين يجدون صعوبة أحيانا في استعمال اللغة العربية بينما 33% منهم يجدون صعوبة دائما في استعمالها .

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كانت لنا حافزا في دراسة هذا الموضوع وتكملته من زاوية أخرى .

***أوجه التشابه :** تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث :

_ مجتمع البحث المتمثل في طلبة جامعة المدية .

_ كلانا اعتمد على أداة الاستبيان .

***أوجه الاختلاف :** تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها :

_ قاموا بدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي بينما نحن نريد قياس درجة استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك .

_ اعتمدت على منهج مساعد هو المنهج المسحي وأداة مساعدة هي الملاحظة .

_ طريقة اختيارهم للعينة (30) مفردة من كل كلية .

الإطار النظري

الفصل الأول :

ماهية اللغة واللغة العربية

تمهيد :

إن التواصل هو أساس العلاقات الاجتماعية ، وتعتبر اللغة هي الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع . كما أنها من أهم العوامل التي تعمل على إرساء الروح الوطنية بين أبناء الشعب الواحد وتدفعهم نحو الرقي والتقدم الحضاري .

تعتبر اللغة العربية من اللغات العريقة في العالم إلا أنه تواجهها بعض التحديات والصعوبات حول مكانتها وسلامتها في ظل ظهور التكنولوجيا وتطورها.

لذا تناولنا في هذا الفصل مدخلان، الأول خاص باللغة من حيث المفهوم والأهمية ، ونتناول اللغة وعلاقتها بالثقافة . والمدخل الثاني خاص باللغة العربية من حيث المفهوم والنشأة وأخيرا المؤتمرات الدولية للغة العربية.

المبحث الأول : مدخل للغة

1/ تعريف اللغة :

أ/ لغة :اللغة أصلها لغو ، لامها واو ، وقيل لغى ، لامها ياء ، ومصدرها اللغو واللغة ، جاء في اللسان : "أصلها لغوة ، وقيل أصلها لغى أو لغو ، والهاء عوض".

وقال الكفوي : " اللغة في الرموز أصلها لغى ، أو لغو بمعنى لغى ، لغات . [1]

وقيل مصدرها : اللغو ، وهو الطرح ، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به .[2]

ومصطلح (اللغة) عند علماء العرب القدامى يطلق على الأشغال بالمفردات وجمعها ووضعها في معاجم وكتب .

ب/ اصطلاحا :

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم اللغة ، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم .

للغة نشأتان : نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصوات مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معان وما يحسه من مدركات ، ونشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات ، فتنتقل إليه لغتهم عن هذا الطريق .[3]

---

[1]– محمود عكاشة : **مرجع سبق ذكره** ، ص9 .

[2]– محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ط2 ، دار الكويت ، 2001 ، ص462 .

[3]– عبد الواحد علي الوافي : **علم اللغة** ، ط9 ، شركة نهضة مصر ، مصر ، 2004 ، ص80 .

وقد حاول أفلاطون أن يبحث في نشأة اللغة وكيف اهتدى الإنسان في عصوره القديمة إلى هذه الأداة النافعة . وقد كان من القائلين بأن اللغة إلهام ومقدرة فطرية يكتسبها منذ الخلق .[1]

ورأى أن النظر في لغات الشعوب أمر ضروري للوصول إلى الغاية المطلوبة .

أما أرسطو من فلاسفة الإغريق فقد قال بأن المجموعة البشرية في مكان ما قد تواضعت الاتفاق بينها على ألفاظ ينظمها نظام خاص .[2]

وقد كان لآراء أفلاطون وأرسطو مكانتهما التاريخية إذ كان لكل منهما أتباع مذهبهما واحتدم الجدل بين هؤلاء فكان من ذلك ظهور مدرستان هما :

1_مدرسة القياسيين أو النظريين وزعيمها : أرستراخوس . وهؤلاء كانوا يرون أن اللغة كائن طبيعي وأنها لذلك قياسية ومنطقية في أصل تكوينها .

فهم يرون بأن اللغة نظام وضعته الجماعة البشرية في مكان ما ، وهي بهذا لابد أن تتبع قواعد مطردة .

2_ مدرسة الوضعيين أو الشذوذيين وهي المدرسة التي تتخذ من آراء أفلاطون مادتها ، ويرى الشذوذيون أن اللغة فطرة إنسانية لا يمكن أن تنظمها قواعد أو قوانين ثابتة وقد ذهب إلى هذا الرأي (كرا تيس) زعيم هذا الفريق في دراساته التي حاول أن يثبت فيها عدم خضوع اللغة إلى القواعد المطردة الثابتة .[3]

---

[1]– إبراهيم السمرائي : **التطور اللغوي التاريخي** ، ط2 ، دار الأندلس ، لبنان ، 1981 ، ص14 .

[2]– **نفس المرجع السابق** : ص14.

[3]– إبراهيم السمرائي : **مرجع سبق ذكره** ، ص15 .

وقد ظل الجدل قائما بين أتباع كل من أفلاطون وأرسطو مدة قرون حتى أصبحت اللغة وكأنها من أبواب الفلسفة والمنطق .

أهم ظواهر اللغة ترجع إلى ناحيتين رئيسيتين وهما الظواهر المتعلقة بالصوت والظواهر المتعلقة بالدلالة ، وأن كلتا الناحيتين في تطور مطرد وتغير مستمر ، وأنها في تطورها وتغيرها تتأثر بعوامل شتى وتخضع لطائفة كبيرة من القوانين .

ترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع :

(أحدها) تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة ... وما إلى ذلك . كما حدث في اللغات العامية المنشعبة من اللغة العربية .

(ثانيها) تطور يلحق الأساليب ، كما حدث في لغات المحادثة العامية المنشعبة عن العربية ، إذ اختلفت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى ، وكما حدث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر إذ تميزت أساليبها عن أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة والاحتكاك بالآداب الأجنبية .[1]

(ثالثها) تطور يلحق معنى الكلمة نفسه ، كأن يخصص معناها العام ، فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل ، أو يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات ، أو تخرج عن معناها القديم فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما ، أو تصبح حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه .

[1]– عبد الواحد علي الوافي : **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 213 ، 214 .

فأهم ما يميز اللغة هو : اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول مما يفسر لنا تعدد الألسن (تعدد اللغات واللهجات) .

أما مفهوم اللغة في اللسانيات الحديثة فهي :" تلك الأصوات التي ينتجها جهاز النطق في الإنسان معبرا بها عما يحس به من حاجات يريد بيانها والإيضاح بها ، ومعنى ذلك أن اللغة هي الكلام منطوقا أو مسموعا ، أي أنها تتعامل مع عضوي اللسان والأذن " .[1]

فيتضح لنا من خلال ذلك أن الفرد إما أن يكون منتجا للأصوات أو متلقيا لها . ومن ثم تتم عملية التفاهم وتؤدي اللغة وظيفتها الأساسية التي تتحقق بها شبكة العلاقات الاجتماعية . وعرفت اللغة أيضا بأنها : " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما " .[2]

أما ستيفن أولمان فيرى أن اللغة هي نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية .[3]

أما العالم اللغوي (دي سيسور) يقول أن اللغة : " نظام من الرموز الصوتية ، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، وتستخدم للتفاهم بين أبناء المجتمع ، ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع ".[4]

---

[1]– عبد الصبور شاهين : **في علم اللغة العام** ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 ، ص22 .

[2]– أحمد محمد المعتوق : **الحصيلة اللغوية** ، العدد 212 ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 ، ص33 .

[3]– ستيفن أولمان : تر(كمال محمد بشير) ، **دور الكلمة في اللغة** ، ، مكتبة الشباب ، مصر ، 1988 ، ص31 .

[4]– حليم حماد سليمان العكرز : **الهدية في فقه اللغة العربية** ، ط1 ، جامعة الأنبار ، العراق ، 2003 ، ص20.

فمن خلال قوله يتضح بأن اللغة تشمل كل وسائل التفاهم والاتصال الإنساني ، بما في ذلك الأصوات اللغوية ، الإشارات ، وتسجيل الأصوات في رموز كتابية .

وعرفها بقوله أيضا : " اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة ".[1]

وقد أصبحت مدرسة (دي سيسور) تعرف فيما بعد بالمدرسة التركيبية أو البنيوية .

ويعرفها ابن جني " بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[2]

أي أنها عبارة عن كلمات وأصوات لكل أمة لهجتها ولغتها الخاصة لقضاء حوائجها .

" اللغة إذا بالنسبة للمتكلم معايير تراعى وبالنسبة للباحث ظواهر تلاحظ . وهي بالنسبة للمتكلم ميدان حركة وبالنسبة للباحث موضوع دراسة وهي بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع وبالنسبة للباحث وسيلة كشف عن المجتمع ".[3]

فقد عرفها كل عالم حسب تخصصه ومجاله ونفهم من خلال هذا كله أن اللغة عبارة عن رموز وأصوات يتوارثها الأجيال وهي أداة أساسية للتواصل داخل المجتمع .

---

[1]– فردينان دي سيسور : **مرجع سبق ذكره** ، ص27 .

[2]– صليحة عشوش : **اللغة العربية التحديات والحلول** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، السنة الجامعية 2014/2013 ، ص5 .

[3]– حسان تمام : **اللغة العربية معناها ومبناها** ، ط1 ، دار الثقافة ، المغرب ، 1994 ، ص32 .

3/أهمية اللغة :

تعد اللغة أرقى ما توصل إليه الإنسان ، وبوساطتها يتم وعي الإنسان للأشياء ، فلا معرفة من غير لغة ، ولا علم ، ولا فن ، ولا أدب ، ولا فلسفة ولا دين من غير لغة ، فهي ملتقى النشاطات الفكرية ، البعيدة والقريبة في وجود الإنسان .[1]

وقد برزت أهميتها بشكل أكبر بعد اختراع الطباعة في أوروبا في القرن 15م ، وازدادت أهميتها أكثر فأكثر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حيث جعلت من اللغة الوسيلة التي لا غنى عنها لأي إنسان يعيش في عصر التكنولوجيا .

فللغة دور أساسي لما أحرزه الإنسان من تقدم ، ووسيلة ما أبدع من علوم ومعارف فهي عون كبير على الرقي والتطور .

" وهناك أهمية للغة تبرز بشكل جلي ، ألا وهي ارتباطها وقيامها بوظيفة الاتصال بين الأفراد والمجتمع ، وهذه الوظيفة لا يمكن أن تتم إلا بوجود اللغة ، إذ تعد الوسيلة المباشرة التي يمكن من خلالها توصيل أو التعبير عن الأفكار والمعاني والانفعالات والرغبات الموجودة لدى الأفراد".[2]

فهي عنصر أساسي في تكوين المجتمع ، فهي الوسيلة الرئيسية لتعامل الأفراد فيما بينهم واكتساب السلوك الاجتماعي للأفراد . فهي أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم ، وطريقه إلى فهمهم وتحسس أذواقهم ، وسبيله إلى معرفة

[1]– رضوان القضماني : **علم اللسان** ، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت ، 1984 ، ص8 .

[2]– حاتم علو الطائي : **نشأة اللغة وأهميتها** ، دراسات تربوية ، العدد6 ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، 2009 ، ص215 .

توجهاتهم ومذاهبهم ووسائل التأثير فيهم . مما يضمن بناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل ومن ثم توفير كل ما يساعده على العيش بينهم في طمأنينة وسلام .

فاللغة هي أساس توفير الحماية والرعاية للإنسان بين أفراد مجموعته ، وعاملا مهما به تتحقق منافعه ورغباته وتسهل سبل تنشئته وتتيسر أمور عيشته في إطار هذه المجموعة ، وربما هذا ما كان يعنيه هيدجر بقوله : " إن اللغة هي منزل الكائن البشري " .[1]

3/ اللغة والثقافة :

اللغة هي العنصر الرئيسي التي ندير بها حياتنا الاجتماعية ، فهي ليست أداة للتخاطب فحسب وإنما تتشابك الصلة بينها وبين الثقافة في نواح كثيرة .

فاللغة هي أحد العناصر الجوهرية من العناصر المكونة للثقافة ، فهي مفتاح معرفة الحقائق والمعلومات والانجازات المدونة في الوثائق، حيث تعتبر اللغة هي الوسيلة التي اعتمدها الإنسان في تدوين الأخبار والمعلومات وهي بذلك تساهم في الحفاظ على ثقافة البلدان وشعوبها.

" إن اللغة نسق من العلامات نعده ذا قيمة ثقافية لأن المتحدثين يعبرون عن هويتهم وهوية الآخرين من خلال استخدامهم لها . فهم يرون أن استخدامهم للغتهم رمز لهويتهم الاجتماعية ومنع استخدامها رفض لهويتهم الاجتماعية وثقافتهم . وعليه يمكن القول : " إن اللغة ترمز إلى واقع ثقافي ".[2]

---

[1]– أحمد محمد المعتوق : **مرجع سبق ذكره** ، ص35 .

[2]– كرامش كلير ، تر(أحمد الشيمي) : **الثقافة واللغة** ، ط1 ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، 2010 ، ص16 .

فالثقافة تشمل اللغة التي هي أساس تشكل الوجود الإنساني ، فلا هوية بدون لغة ولا ثقافة بدون هوية ، ولا تواصل ولا تأثير إلا باللغة فاللغة هي المعيار الأساسي لذلك .

" إن اللغة هي الأساس الذي يقوم عليه مخيال الأمة ، ومن هذا الجانب نفهم أهمية اللغة ، فالمنظومة اللغوية هي بمنزلة بيت الكائن البشري ، فيها ينظم أمور معاشه ، ويخزن رموزه وثرواته ، إنها تؤويه وتحفظ أسراره . ومن مشكاتها يرى العالم ويدركه . وهذا جعل الأديب الفرنسي **ألبيرمو كامو** ، يقول : " نعم لي وطن ، إنه اللغة الفرنسية " ، ويقول الألماني **هيدجر** : " إن لغتي هي مسكني ، هي موطني ومستقري ، هي حدود عالمي الحميم ومعالمه وتضاريسه ، ومن نوافذها ومن خلال عيونها أنظر إلى بقية أرجاء الكون ".[1]

اللغة هي وعاء الفكر وأداة للتفكير ، كما أنها عنوان هوية للفرد وللمجتمع ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة والقيم الحضارية . ولغة كل أمة هو لسان حالها الذي يعبر عن آلامها وآمالها . وبواسطتها تحفظ تراثها الفكري والعلمي والثقافي والحضاري ، لينتقل من جيل إلى جيل . حيث تقاس حضارة أمة من الأمم بكم التراث العلمي والفني والأخلاقي المدون بلغتها .

فاللغة التي هي عبارة عن مختلف الألفاظ والعبارات والمصطلحات والرموز ، والكلمات التي تسمي وترمز إلى الأشياء والأفكار والقيم التي تتصل بالثقافة كونها نتاج ثقافة معينة .

إذ يتحدد مشاركة الفرد لثقافة مجتمعه من خلال مجموعة الكلمات التي يستخدمها ، فهو بذلك يتحدث بلغة ثقافة جماعة ، ويفكر مثلما تفكر جماعته مما يوضح أن سبل السلوك السياسي والإطار الثقافي والعمليات الاجتماعية التي تمارسها الجماعة تنعكس على اللغة التي تستخدمها .

[1]– حسام الدين فياض : **الثقافة واللغة** ، نحو علم اجتماع تنويري ، 2017 ، ص11 .

المبحث الثاني : اللغة العربية

1/ مفهوم اللغة العربية :

اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا ضمن مجموعة اللغات القديمة ، في دول الوطن العربي إضافة للعديد من الدول الأخرى مثل تركيا.

تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن وكان لانتشار الدين الإسلامي تأثيرا مباشرا وغير مباشر في رفع شأن ومكانة اللغة العربية .

كما أنها من أغرز لغات العالم من حيث المادة اللغوية ، ففي معجم ابن منظور (لسان العرب) الذي تم تأليفه في القرن 13م ، ما يزيد عن ثمانين ألف مادة .

عدد حروف اللغة العربية 28 حرفا وتكتب من الجهة اليمنى إلى اليسرى كاللغتين العبرية والفارسية ، على عكس العديد من اللغات حول العالم .

" اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام ابن نوح عليه السلام ، تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات ، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل وفيها صيغ كثيرة لجموع التكسير وغير ذلك من ظواهر لغوية ".[1]

" إن اللغة العربية من اللغات القليلة التي قدر العالم بأسره أهميتها لما تتصف به من غنى ومرونة ، وما تحمله من إرث علمي إنساني كبير ، وما تتميز به من قدرة على مواجهة المستقبل

[1]– إبراهيم أنس : **في اللهجات العربية** ، ط3 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ص33 .

والوفاء بسائر الأغراض ، فاعترفت منظمة الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للتربية والعلم والثقافة والمنظمات والوكالات الدولية الأخرى بأن اللغة العربية لغة عالمية حية واعتمدتها لغة رسمية إلى جانب اللغات الأخرى : كالإنجليزية ، الفرنسية ، الاسبانية ، الروسية والصينية ".[1]والحق أن اللغة العربية بشهادة العارفين من أبنائها تتميز بخصائص فريدة تتجلى في فصاحة كلماتها وعذوبة ألفاظها ورقة عباراتها وجزالة تراكيبها وجلال معانيها وتنوع أساليبها وقدرتها على التوالد والتوسع لتعبر عن كل ما يصدر من عقل الإنسان وقلبه .[2]

اللغة العربية كانت من أقوى وأهم اللغات في العالم وليس في المجتمعات العربية فقط بل حتى عند الغرب . فقد كانوا يترجمون مختلف المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها ، وكانت تتمتع بهذه المكانة لأنها كانت تحكمها أمة قوية دينيا ، اقتصاديا ، سياسيا وعسكريا ... وأمة متمسكة بلغتها ومتفاخرة بها .

اللغة العربية لغة إنسانية حية ، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي . كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها . وهي من بين اللغات العريقة في العالم التي يرجع تاريخها إلى ما يقل عن ألف وخمس مئة سنة .

2/ نشأة اللغة العربية وتطورها:

اللغة العربية من اللغات السامية التي شهدت تطورا كبيرا وتغيرا في مراحلها التاريخية .

[1]– أحمد طعيمة رشدي : محمود كامل الناقة ، **اللغة العربية والتفاهم العالمي** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2009 ، ص174 .

[2]– **نفس المرجع السابق** : ص174 .

" نشأت اللغة العربية الفصيحة في شمالي الجزيرة العربية . ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون . وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأساليبها وأصواتها عن العربية الجنوبية القديمة ، التي نشأت في جنوبي الجزيرة وعرفت قديما بالغة الحميرية ، وكان يتكلم بها القحطانيون ".[1]

تعرف اللغة العربية التي نتكلم بها حاليا باللغة الباقية وقد نشأت هذه اللغة ببلاد الحجاز ثم انتشرت في كثير من جوانبها ، وأقدم ما وصل هي بعض النقوش والأمارات التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي ، وأقدم ما وصل من آثارها الراقية الشعر والنثر الجاهليين وجمعا في القرن الأول للهجرة ويمثلان اكتمال هذه اللغة ، التي تغلبت لهجة من لهجاتها واستأثرت بميادين الأدب في مختلف القبائل مع فروق دقيقة .

ولغات العرب على تعددها واختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين :لغة الشمال ولغة الجنوب ، وبين اللغتين بون بعيد في الإعراب والضمائر وأحوال الاشتقاق والتصريف ، حتى قال أبو العلاء : (ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا) على أن اللغتين وإن اختلفتا لم تكن إحداهما بمعزل عن الأخرى .[2]

ألسنة القبائل هو تعبير استخدم قديما قصد به اختلاف ألسنة القبائل وتباينها في نطق بعض الألفاظ حيث كان للعربية القديمة قبل الإسلام أكثر من مستوى وظيفي . كانت هناك اللغة

[1]– عبد المجيد عمر الطيب : **منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة** ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، قسم الدراسات النحوية واللغوية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2010 ، ص34 .

[2]– حسن بربورة : **نشأة وتطور اللغة العربية** ، كلية الآداب واللغات الأجنبية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، السنة الجامعية 2011/2010 ، ص11 .

المشتركة ، وهي لغة الشعر والخطابة والحوار في دار الندوة ، والمفاخرات التي تعقد في أسواق العرب ، وهناك لغات القبائل التي كانت تتفاوت فصاحتها بمدى قربها من اللغة المشتركة والتي عرفت بمسميات مختلفة تعبر عن سمات التغير الصوتي فيها من ذلك .[1]

تغلبت لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية أهمها : الأسواق فقد كانوا يقيمونها في أشهر السنة للبيع والتسوق فتدعوهم طبيعة الاجتماع إلى المقارضة والمباهاة بالفصاحة والمبادهة في الشعر ، فكان من ذلك للعرب معونة على توحيد اللسان والعادة والدين والخلق .

وكان لموقع مكة أثر بالغ في وحدة اللغة ونهضة العرب ، لأنها كانت محطا للقوافل الآتية من البلدان المجاورة .

وبعد نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى ، كان أهم حدث في مراحل تطورها ، حيث وحد لهجاتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة ، قائمة في الأساس على معايير لهجة قريش . وأضاف إلى معجمها ألفاظا كثيرة ، وأعطى لألفاظ أخرى دلالات جديدة ، كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية ، وفصاحة العبارة .[2]

حملت العربية رسالة الإسلام السماوية إلى بني البشر كافة . وتهيأت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية ، لتصبح العربية لغة الفكر والأدب الأولى في العالم . وفي هذا الشأن يقول

[1]– **نفس المرجع السابق** : ص12 .

[2]– عبد المجيد الطيب عمر : **مرجع سبق ذكره** ، ص39 .

شاهين : " لم تعرف الإنسانية على طول تاريخها لغة خلدها كتاب إلا اللغة العربية ، وتلك معجزة القرآن ".[1]

وخطت العربية في العصر الأموي خطواتها الأولى نحو العالمية في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري ، وذلك حين أخذت تنتقل مع الإسلام إلى المناطق المحيطة بالجزيرة العربية . وفي تلك الأمصار أصبحت اللغة الرسمية للدولة ، وأصبح استخدامها دليلا على الرقي والمكانة الاجتماعية . وكان من دواعي الفخر للعربي القدرة على التحدث بالعربية الفصحى كأحد أبناء البادية . أما سكان الأمصار الإسلامية فقد بدأت صلتهم بلغاتهم الأصلية تضعف شيئا فشيئا وأخذ بعضهم يتكلم عربية مولدة متأثرة باللغات الأم . وقد كانت منطقة الشام أولى المناطق تعربا.[2]

شهد العصر العباسي الأول مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية في مشرق العالم الإسلامي وفي مغربه والأندلس ، وبدأت المرحلة بالترجمة ، فحمل العلماء على عاتقهم مهمة تعريب مصطلحات غير عربية ، وتوليد صيغ لمصطلحات أخرى .

وعلى الرغم من انقسام العالم الإسلامي إلى دويلات في العصر العباسي الثاني ، واتخاذ لغات أخرى للإدارة كالفارسية والتركية ، فإن اللغة العربية بقيت لغة للعلوم والآداب ، ونمت الحركة الثقافية والعلمية في حواضر متعددة كالقاهرة وقرطبة .[3]

شكل القرن 16 م مرحلة فارقة في تاريخ الحضارة الإنسانية فقد شهد هذا القرن نهضة الحضارة الأوروبية الحديثة حيث نهلت أوروبا الكثير من المعارف العربية ، وأذنت شمس الحضارة العربية

[1]– عبد المجيد الطيب عمر : **مرجع سبق ذكره** ، ص39 .
[2]– حسن بربورة : **مرجع سبق ذكره** ، ص 22 .
[3]– حسن بربورة : **مرجع سبق ذكره** ، ص23 .

بالغروب حيث ضعف شان العرب وتعرضت بلادهم للهجمات الاستعمارية الأوروبية فأدركوا أن أفضل وسيلة لهدم الحضارة العربية وأمتها هي هدم وحدة الدين واللغة . وذلك عن طريق تشجيع اللهجات العامية المحلية ، وإحلالها محل العربية الفصيحة بالحروف اللاتينية ، وبدأت تلك الدعوة في ثمانينات القرن 18م ، فأخذ دعاتهم يروجون لفكرة كتابة العلوم باللغة التي يتكلمها عامة الناس ، واقترح آخرون كتابة العربية الفصحى بالحروف اللاتينية ، إلا أن كل تلك المحاولات باءت بالفشل ، ولكن لم تمضي تلك الضربات دون ترك آثار سلبية على اللغة العربية وخصوصا في دول المغرب العربي ، والتي منع فيها استخدام اللغة العربية في المعاملات الرسمية بأوامر جمهورية ، وفرمانات صادرة عن حكومة الجمهورية الفرنسية وولاتها وحكامها في بلاد المغرب . [1]

والعربية اليوم هي إحدى لغات الأمم المتحدة الست ، تستخدم لغة للمخاطبة والمكاتبة في محافل هذه المؤسسة الدولية . وقد فعلت جامعة الدول العربية خيرا بإقامتها للمركز المتقدم للمعلومات والتوثيق المحوسب ، والذي يسعى جاهدا لحوسبة العربية وتعميم نظم وبرامج حاسوبية ، تستوعب الإمكانات اللامحدودة للغة العربية وتقديمها للإنسانية في إطار يحفظ عليها بريقها وألقها .[2]

إن اللغة العربية هي التي تصل بين العرب وتوحدهم فاللغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط لبن العرب كافة ، فلم تعد اليوم لغة العلوم والآداب بل أصبحت تستورد من الدول المتقدمة فيجب على أبناء أمتها استعمالها فهي تنمو وتتطور بكثرة استعمالها . فقوة اللغة وانتشارها بقوة أهلها .

[1]– عبد المجيد الطيب عمر : **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 45 ، 46 .

[2]– عبد المجيد الطيب عمر : **مرجع سبق ذكره** ، ص47 .

3/ المؤتمرات الدولية للغة العربية :

تعقد المؤتمرات الدولية التي تهدف إلى بناء جسور الثقة بين المتخصصين في اللغة العربية لتبادل الآراء والمناقشة ، ووضع الحلول المناسبة من خلال التعاون البناء الذي يهدف إلى إزالة الأخطار التي تهدد استخدام اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة ، وهي جهود مبنية على خطط مدروسة لكي تثمر في معالجتها ، ومن بين هذه المؤتمرات نجد :

1/ مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة يناير 2022 :

نظم المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس خلال شهر يناير بالشارقة تحت شعار "تعليم اللغة العربية وتعلمها ، تطلع نحو المستقبل ، المتطلبات ، الفرص والتحديات ".

ودعا المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة جميع المهتمين من ذوي الاختصاص للمشاركة في المؤتمر طبقا للمجالات والمحاور المعتمدة للمساهمة في خدمة اللغة العربية والنهوض بها وتطوير تعليمها وتعلمها .

بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وذلك في إطار الجهود الرامية إلى النهوض باللغة العربية وتعزيز انتشارها وتطوير تعليمها وتعلمها ، بحضور ومشاركة ذوي الاختصاص من الخبراء والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها على المستوى الإقليمي والدولي .[1]

[1]– https://sharjahnews.gov.ae 01: 16. 17/05/2021 .

ويعد المؤتمر أحد البرامج المعتمدة للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج للدورة 2021/2022م ، والذي يسعى إلى استجلاء ومناقشة القضايا والدراسات والأبحاث وأفضل الممارسات والتجارب العلمية والعملية ذات الصلة بواقع تعليم اللغة العربية وتعلمها ، والتعريف بالجهود الفردية والمؤسساتية ودورها في تطوير اللغة العربية وتعلمها ، والاطلاع على أحدث المستجدات والمبادرات المبدعة والتقارير والتجارب الناجحة ، كما يسعى إلى نشر الوعي وتحمل المسؤولية المشتركة وضرورة التنسيق بين المؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها تجاه اللغة العربية ، والإفادة من التجارب والخبرات العالمية ، لتطوير تعليم اللغة العربية مع مراعاة خصائصها ، بالإضافة إلى مناقشة التحديات العصرية التي تواجه مستقبل تعليم اللغة العربية وتعلمها .[1]

***أهداف المؤتمر :**

_ تشخيص واقع تعليم اللغة العربية وتعلمها على المستويين الإقليمي والعالمي .

_ استعراض أحدث الدراسات والبحوث الأكاديمية والتطبيقية ، الأفكار والرؤى حول تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها .

_ استشراف معالم التحديات التي تواجه اللغة العربية ، وتقديم المقترحات والحلول لها ، والإفادة من التجارب والخبرات بين مؤسسات التعليم بالعالم العربي في تطوير اللغة العربية وتعلمها .

[1]– https://sharjahnews.gov.ae 01: 16 , 17/05/2021 ,

_ الإفادة من البرمجيات والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية وتحديد معالم التحديات الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بتوظيف التقنية في تعليم اللغة العربية ، واستشراف مستقبل التعليم عن بعد في العالم العربي وتحديد معالم التحديات التي تواجه تطويرها .

***أهمية المؤتمر :**

تكمن أهمية المؤتمر في تشجيع الإبداع والمبدعين على طرح حلول للمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ورؤى جديدة للتعامل معها ، عبر مجالات علمية وتطبيقية بمؤسسات التعليم ، وجعل اللغة العربية مسايرة لمتطلبات العصر ، وضع الحلول العلمية والعملية لمعالجة مواطن الصعوبة ، لفتح آفاق مستقبلية للبحث الجاد لتطوير وتوظيف المفاهيم والنظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها .

حيث سعى المؤتمر إلى معرفة الإمكانات المتاحة لخدمة اللغة العربية وآفاقها المستقبلية لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة ، حسب ما يقتضيه عصر العولمة ، بالإضافة إلى تشجيع البحوث والدراسات الخاصة بخدمة اللغة العربية ، لمناقشة التحديات العصرية التي تواجه مستقبل تعليم اللغة العربية وتعلمها ، والسعي بجدية لوضع تصور واضح وتوجه جديد يعتمد على الأداء والمشاركة .

2/ مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية و آدابها :

سينعقد المؤتمر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة : 22_24 جمادى الأول 1444هـ الموافق 16_18 ديسمبر 2022 م .

آخر موعد لتسليم البحث العلمي يوم : 26_11_2022م .[1]

*** أهداف المؤتمر :**

_ تحقيق التواصل بين الباحثين والأكاديميين المختصين في اللغة العربية وفي المناهج وفي المجال التقني ، وتبادل الخبرات بينهم .

_ عرض أحدث الدراسات والبحوث العلمية في الحقول الاختصاصية التي تعالجها محاور المؤتمر .

_ تعزيز شعور أفراد المجتمع بالانتماء إلى اللغة العربية الشريفة لغة القرآن الكريم .

_ إبراز جهود الأفراد والمؤسسات والهيئات والحكومات في مجال تعلم اللغة العربية وتعليمها واقعيا وافتراضيا .

_ تمكين اللغة العربية عن بعد واستثمار مختلف طاقات التقنية الحديثة لذلك .

_ تطوير مهارات معلمي اللغة العربية في التعليم العام والتعليم العالي وفي معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بها .[2]

*** مجالات المؤتمر :**

_ المحتوى الرقمي لمناهج اللغة العربية

_ المهارات اللغوية (الكتابة ، الخط العربي ، القراءة ، التحدث ، الاستماع) .

_ البرامج الإثرائية للموهوبين لغويا

_ تدريس العلوم البحتة وعلوم الطب والهندسة باللغة العربية

_ تطوير المهارات والاستراتيجيات والمقررات والبرامج اللغوية

_ مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه وعلاجه

---

[1] – www. Kefeaca .com

[2] – www. Kefeaca .com

_ الإعداد والتأهيل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها ومستقبله

_ تجارب حية لمنصات تعليم اللغة العربية على الإنترنيت .

***المشاركون والحضور في المؤتمر :**

_العمداء والوكلاء لكليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات الحكومية والأهلية بالعالم العربي.

_ رؤساء أقسام اللغة العربية بالجامعات والكليات .

_ مديرو ومعلمو معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

_ المعلمون والمعلمات ، المشرفون والمشرفات في التعليم الحكومي و التعليم الأهلي

_ طلاب الدراسات العليا والباحثون المهتمون بعلوم اللغة العربية .

_ طلاب معاهد اللغة العربية لغير الناطقين بها .

***الهيئة الاستشارية للمؤتمر :**

_الأستاذ الدكتور فضيلة الشيخ / صالح ابن حميد : رئيس الحرمين الشريفين والمستشار بالديوان الملكي .

_الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن صالح العبيد وزير التعليم السابق : رئيس رابطة مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بها .

_الدكتور/ عبد الرحمن بن محمد البراك : وكيل وزارة التعليم للتعليم سابقا .

_ الدكتور/ زياد بن عبد الله الدريس : المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة اليونسكو ، وآخرون ...

خلاصة :

إن اللغة ليست مجرد أداة اتصال أو نظاما من الرموز بحيث يتم التواصل التفاهم بواسطتها بين أبناء الجيل الواحد أو عبر البشر عموما ، بل هي أبعد وأشمل من ذلك، فهي وعي الإنسان بكينونته الوجودية وبهويته الذاتية ، الاجتماعية القومية والثقافية . كما أنها تعبر عن إنجازات أصحابها الحضارية .

فاللغة هي مرآة العقل وهي انعكاس لإنجازات أهلها الحضارية فاللغة لا تنمو من فراغ ، وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم ، وتراجع مكانة اللغة العربية ما هو إلا انعكاس للوضع الذي توصلت إليه الأمة العربية . فقوة اللغة وانتشارها بقوة أهلها ومنجزها الحضاري وتقدمها العلمي .

فإن أنجزوا وتقدموا حضاريا كان للغتهم نصيب وافر من ذلك التقدم والازدهار وإن تأخروا غلبت لغتهم على أمرها كأهلها وتقوقعت على نفسها ، بل ذلك يورثها مكانة مهيمنة ومبتذلة بين لغات العالم .

الفصل الثاني :

شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبحت ضرورية في الحياة اليومية للإنسان التي يعتمد عليها في عملية التواصل خصوصا عند ظهور العالم الأزرق أو ما يسمى بالفيس بوك لتبادل المعلومات والأفكار في مختلف المجالات وذلك لسهولة استخدامه ، فقد وجد الإنسان فيه راحته لأنه تخطى حاجزي الزمان والمكان وحول العالم لقرية صغيرة الأمر الذي ساهم في تعزيز الروابط بين الأصدقاء وأفراد العائلة رغم المسافات التي تفصلهم ،وقد بينت الدراسات والأبحاث بأن هناك ما يقارب 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية ، وسنركز على موقع الفيس بوك كنموذج في بحثنا وذلك لأنه يحتل مركز الصدارة من حيث نسبة المستخدمين في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة .

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات التي استطاعت أن تحافظ على مكانتها بل واستطاعت أيضا أن تتطور مع الزمن على عكس بعض اللغات التي اندثرت مع مرور الوقت .

لكن مع التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غيرت أنماط كثيرة في حياة الإنسان وكان لها تأثير واضح على استخدام اللغة العربية وتطورها في العالم العربي بصفة عامة وعلى الجزائر بصفة خاصة ، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي أثرت هي الأخرى على اللغة العربية ومن بين هذه المواقع موقع " الفيس بوك " الذي أتاحت تطبيقاته استخدام العديد من اللغات بمجرد تغيير اللغة الخاصة في الهاتف أو اللوحات الالكترونية بكل سهولة ،

وسنحاول في هذا الجزء أن نشرح مكانة اللغة العربية وتأثير الفيس بوك عليها ، ونعرف ما إن كانت هذه اللغة ما زالت تحافظ على تواجدها في هذا الموقع

1/ أ_ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح ظهر نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية وقد كان لها العديد من التعريفات والمفاهيم وكل حسب نطاقه واستخداماته فقد عرفها محمد عواد على أنها تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء الأساسي باسم العقدة ، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين ، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص [1].

ويعرفها موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا بأنها تصنيف ذلك الموقع ضمن موقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0) وتسمى (موقع الشبكات الاجتماعية) تقوم بالرجة الأولى على والمستخدمين مع إتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء على أرض الواقع أو أصدقاء تعرفهم في العالم الافتراضي .

وتعرف بأنها : "خدمة متوفرة عبرة الانترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في مواقع الكترونية واحدة يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات "[2].

---

[1]– محمد عواد : **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التلقين** ، رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية بالدنمرك ، 2012 ، ص 27 .

[2]– عبد المولى ، أحمد نصحي أنيس الشر بيني الباز : **شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، العدد15 ، المجلد7 2011 ، ص192.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات فعالة جدا في تسهيل الحياة اليومية بين أفراد المجتمعات المختلفة ، كما أنها تسمح بالتواصل المرئي والمسموع مع إمكانية تبادل الصور وإجراء مكالمات فيديو فقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على توطيد العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى العديد من الخدمات . وهي في تطور مستمر مرتبط بتطور التكنولوجيا .

ب_ نشأتها وأهم محطات تطورها :

ظهر موقع classmates.com عام 1995 في أواخر القرن العشرين ، وكان هذا أول ظهور للمواقع الاجتماعية ثم تلاه موقع six degrees.com واعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال الرسائل ولكن تم إغلاقها لأنها لمتأتي بأرباح لمالكيها .

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الانترنت التي تعمل على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت (مرسلة) ، وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث ، وبعد ذلك وبالتدريج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت ، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات ، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني ، الدردشة ، ومنتديات الحوار ، وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة الويكيبيديا ، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما

يعرف بتطبيقات الويب2 ، المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد web2 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع [1].

ومع بداية 2002 ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكةskayrock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كبير إلى شبكة اجتماعية سنة2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير2008 إلى مركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع Myspace الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه face book والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع Myspace حتى قام موقع الفيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ماأدى إلى زيادة عدد مستخدمي الفيس بوك بشكل كبير حيث أن عددهم حاليا يتجاوز 200 مليون مستخدم على مستوى العالم [2] .

[1]– أماني جمال مجاهد : **الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة** ، دراسات المعلومات ، العدد8 ، جامعة المنوفية ، 2011 ، ص7 .

[2] – إسمهان خلدون : **واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، السنة الجامعية 2015 / 2016 ، ص ص 19،20 .

2/ تعريف الفيس بوك :

يعتبر الفيس بوك من أشهر المواقع التواصلية إذ أنه يتيح لمستخدميه إجراء العملية الاتصالية بجهد ووقت قليل جدا ،ويمكنه من مشاركة الأفكار والنقاشات ومن ابعد الحدود وفي أي مكان كان فيه ،فهو أيضا من المواقع التي يمكن الولوج إليها مجانا ،ويمكن من خلاله إضافة أصدقاء جدد بمجرد إرسال أو الموافقة على طلب الصداقة وقد تطرق العديد من الدكاترة والمختصين إلى تعريفه تعريفا علميا وموضوعيا .

فقد عرفه محمد منتصر في أطروحة الماجستير على أنه: "موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ، أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع أخرى ،و إنشاء روابط تواصل أخرى [1].

وأيضا عرف بأنه: موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية تتيح للأشخاص العاديين أو الاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم ويعززوا مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع أشخاص آخرين نضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى[2].

كما عرفه مبارك خضر: هو مصطلح فيسبوك (face book) كما هو معرف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد جامعة معنية أو مجموعة ، ومن هنا جاءت تسمية الموقع ونعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية

[1]– منتصر محمد : **واقع استخدام منظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهورية** ، شهادة الماجستير الجامعي الإسلامي غزة ،فلسطين ،2013،ص20.

[2]– خالد غسان ، مقداد يوسف مقداد : **ثورة الشبكات الاجتماعية** ، دار النقاش ،عمان،2010،ص35.

لبعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية [1].

3/ نشأة الفيس بوك:

ترجع فكرة نشأة الفيس بوك إلى صاحب " مارك زكربيرج "حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبك الانترنيت ليجمع زملاءه في الجامعة هارفارد الأمريكية ويمكنهم من تبادل الأفكار وصورهم وآراءهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم البعض .

وأطلق زوكربيرج "الفيس بوك "عام 2004 ، وكان له ما أراد فسرعان مالقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد ، واكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق له الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية .[2]

ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا وكندا ، وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصيح الأول على صعيد العالم ،وبلغ عددهم حسب إحصائيات(2011) 800 مليون مشترك .

[1]– وائل مبارك : **أثر الفيس بوك على المجتمع** ، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان ،2011 ، ص12 .
[2]– إسمهان خلدون : **مرجع سبق ذكره** ، ص26.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة في قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار الأساسية وتكوين جماعات سياسية الكترونية عجزت عنها أغنى الأحزاب الفعلية على الأرض ، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة لتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام ، ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع التواصل المتعدد الأعراض[1].

وكانت النتيجة أن تلقى زوكربيرج عرضا لشراء موقع بمبلغ مليار دولار عام 2015 إلا أنه فاجأ الكثيرين من حوله ويرفض العرض ، وتوقع الكثيرون أن يندم على هذا الرفض ، خاصة وأنه جاء بعد عام واحد من قيام شركة "نيوزكوربوريشن " التي يمتلكها المليونير الأسترالي "روبرت ميردوخ " بشراء موقع "ماي سبيس " وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار ، أما سبب رفض "زوكربيرج" لهذا العرض فيرجع إلى انه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض .

وحسب ما قال في مقابلة مع الصحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية فإنه :"وبما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق ". وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة في قوله : " واستطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي على الأعمال كلها".

---

[1]– عبد السلام الأشهب : **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك أنموذجا "وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشهيد محمد لخضر بالوادي ، السنة الجامعية 2017/2016 ، ص ص 34، 35 ، (بتصرف) .

ويتم تمويل الموقع يتم عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي الفيس بوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي ، وتصل القيمة السوقية للفيس بوك كشركة الآن إلى نحو 15 مليار دولار .[1]

4/ خصائص ومميزات الفيس بوك وتطبيقاته:

4_1_خصائصه:

مع تنوع مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الفيس بوك تميز عن غيره بعدة خصائص ومميزات ساهمت في تطوره وتمكنه من الوصول إلى العالمية ، وجذب أكبر عدد من المستخدمين ومن أهم هذه المميزات نذكر منها :

أ_ التعليقات : هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة .

ب_ الإعجاب : يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء .

ج_ خاصية نكزه : وهي عبارة عن إشهار بخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به كما لا يمكن أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والدردشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين .[2]

[1]– **نفس المرجع السابق** : ص27.

[2]– وائل مبارك خضر فضل الله : **مرجع سبق ذكره** ، ص30.

4_2_مميزاته :

أ-**العالمية** : استطاع الفيس بوك بحركته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية ،حيث يمكن لأفراد في الشرق ليتواصل مع أفراد في الغرب ، ببساطة وسهولة وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي .

ب- التفاعلية : إن الفرد في" الفيس بوك " يرسل ،يكتب ،يستقبل ، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات ، فهو في عملية اخذ ورد مستمر . ويعتبر "الفيس بوك " مع التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات ،فبعدما كانت الاتصالات خطية مباشرة ، مرسلة متلقية .احدث الوسائل التفاعلية ومنها الفيس بوك وثورة غيرت مسار الاتصالات ، إن هذه التفاعلات تعطي للفرد الفرصة بشكل اكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلا ، نقدا أو تعليقا .

ج- التنوع وسهولة الاستخدام : أتاحت تحديثات العديدة التي قام بها موقع الفيس بوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة ، والفيس بوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة ،اللغة ، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل ،هذا هو الفرق الأساسي الذي فهم الفريق الإداري المسير للفيس بوك البساطة ، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير ، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة ، المنافسة على أوجها لم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق

بالحجم أو الألوان أو غيرها ، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار ببساطة هي لغة التكنولوجيا [1].

د- التوفير والاقتصادية : إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على الفيس بوك ، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكر على أصحاب الأموال فأي فرد يرغب في فتح صفحة على الفيس بوك فله ذلك، غير أن الفيس بوك وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية .

فالحرص على بقاء الفيس بوك كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زياد مؤشرات الأرباح [2].

هذه المميزات والخصائص فتحت للمستخدمين مجال لامتناهي لكي يبرز إبداعاته ويكون متصل على جميع العالم وحتى أقصى نقطة من الأرض ، كما أنه ساعد الكثيرين من الشركات كبيرة ومعروفة كانت أو حتى صغيرة في إبراز نفسها والإشهار لمنتجاتها و خدماتها وتمكنت من استقطاب العديد من الجمهور إليها وذلك بفضل موقع الفيس بوك فقد بات ضروري جدا في اغلب مناحي الحياة وهذا راجع لما يقدمه من خدمات متنوعة ، كما انه موقع تفاعلي يتيح

[1]- **نفس المرجع السابق :** ص68 .

[2]- بدر الدين بن بلعباس : **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عن الطلبة الجامعيين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، السنة الجامعية 2014 / 2015 ، ص 68 .

للمستخدمين إبداء آراءهم والتعبير عن أفكارهم في القضايا السياسية وقضايا الرأي العام ، فهو بمثابة همزة وصل بين الشعب والسلطة في أعلى الهرم .

4_3_تطبيقاته :

هناك العديد من التطبيقات تم إنشائها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشائها من طرف مستخدمين عاديين ، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية ، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة ، فكل مشترك أصدقاء قد تضيفهم أنت و هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

أ-**المجموعات groups** : كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني .

ب- الصفحات pages: تختلف الصفحات على المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهور لكل المستخدمين ، فهي تكون وسيلة لتواصل مع الشخصية المعينة .

ج-**الصفحة الرئيسية home** : تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك .

د-الألعاب games : يضم الفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى ، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عدد من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة .

د-المناسبات event: بإمكان المستخدم في الفيس بوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء المجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من اجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب توضيح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له ، وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي الفيس بوك .

هـ- آلية التشبيك : المشترك الجديد في الفيس بوك يلاحظ أن الفيس بوك يقترح suggest إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل بما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم ، تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الالكتروني أن كان في Hotmail أو Yahoo أو gemmail ويقوم بعمل اقتراح لك أن كانوا علي في الفيس بوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وهذه الخطوة تتم كخرق واقع من شركات البريد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد .

وعبرة خاصية أصدقاء أصدقائك بإمكانك في فترة بسيطة التعرف والتواصل مع كل معارفك وزملاء المدرسة منذ الابتدائية والثانوية ثم مرحلة الجامعة وزملاء العمل .

ولذلك عبر التشبيك مع مختلف الشبكات هذه شبكة الأصدقاء بمختلف اهتمامهم وشبكة زملاء العمل وشبكة العائلة بمختلف اهتمامهم ستكون قد تواصلت وكونت شبكة كبيرة وهكذا يتم جميع

المستخدمين فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين في الموقع بشكل هرم مقلوب كلما مر الوقت تتزايد عضوية المستخدمين [1].

[1]– وائل مبارك فضل الله : **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 16 ، 17 .

المبحث الثاني: اللغة العربية في موقع الفيس بوك

1/ مكانة اللغة العربية في موقع الفيس بوك :

أكد الخبير الدولي والرئيس العام لمؤسسة حماية الشبكات المعلوماتية "عبد الحميد دردوري" أن اللغة العربية هي اللغة الثانية في الفيس بوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد الإنجليزية فيما تحتل اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة مشيرا إلى أن اللغة العربية تحتل المرتبة الأولى مستقبلا من حيث منتسبي الفيس بوك المعربين .

وقارب عدد الجزائريين المسجلين على موقع التواصل الفيس بوك مع نهاية 2011 عتبة الثلاث ملايين ناشط بارتفاع قارب نسبة 85% بهذه السنة لتقفز الجزائر إلى المركز 46 عالميا والرابع عربيا متقدمة على دولة مثل: تونس .

كما كشف موقع "سوشالباكرز" المتخصص في متابعة الشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت ان عدد الجزائريين المسجلين على الفيس بوك وصل شهر ديسمبر الحالي مليونيين و835 ألف عضو بنسبة ارتفاع بلغت نسبة 85%مقارنة بنهاية عام و2010 ، أين بلغ العدد مليون ونصف مليون مسجل وبحسب ذات الإحصائيات ، فإن فئة الشباب بين 18و24 سنة ، تمثل أغلبية ناشطي الفيس بوك بالجزائر بنسبة 42%تليهم فئة من (25الى35) سنة بنسبة 26% ، ثم فئة القصر بين (13و17) سنة والتي تمثل نسبة 19% فيما تصل نسبة تواجد فئة (35وأكثر)إلى 13% . وبالنسبة لتوزيع نسبة مرتادي شبكة التواصل الاجتماعي بين الجنسين في الجزائر ، فهي مثل الرجال ثلثي المسجلين في الفيس بوك بنسبة 68%والنساء 32%.

ويظهر توزيع نشطاء الفيس بوك من حيث الفئات العمرية ، أن الشباب هم أغلبية مرتادي الشبكة ، مثل ما هو الأمر في الدول الأخرى .

كما يحتل الفيس بوك الصدارة في إفريقيا30 مليون مستعمل بما يعادل 3% و25%في أوروبا و48% في أمريكا وتحتل اللغة الإنجليزية الصدارة في الدردشة بنسبة 11مليون والفرنسية بنسبة 7مليون والعربية 10 مليون و600ألف عربي مشترك جديد شهريا وهو ما يرجح أن تكون اللغة العربية لغة التواصل الأولى ، خاصة أن92%من مرتادي هذه المواقع يفضلون الفيس بوك 29%ميس بيس 13%تويتر[1].

2/التعدد اللغوي في موقع الفيس بوك :

كان الواقع اللغوي العربي بصفة عامة متعدد اللغات واللهجات فإن الواقع اللغوي في الفيس بوك أشد تعددا وتعقيدا ، وذلك لاختلاف خصائص مرتادي الشبكة من حيث الانتماء الاجتماعي والتوجهات العلمية والثقافية .

إن النظر في واقع اللغة التواصلية عبر شبكة الفيس بوك يجر بالقول أنها : خليط من اللغات اختلطت فيها الفصحى بالدارجات وما استعجم من اللغات دون نسيان ما استحدث من غريب الرموز والإشارات ،فرغم هذا التعدد اللغوي ظاهرة تتجلى في اللغة على صورتهم المنطوقة حسب ميزات المكتملين اجتماعيا وثقافيا إلا أن الواقع المكتوب في اللغة المتداولة على الشبكة اظهر تعددا لا يقل شأنا عن المنطوقة .

وقد قد يظهر التعدد اللغوي جليا في المجتمع الجزائري أين تجد اللغة العربية والامازيغية كلغتين رسميتين إضافة إلى تدريس كل من اللغة الفرنسية والانجليزية مما يجعل الفرد له قدرة على استعمال أكثر من لغة سواء في عالمه الواقعي أو في العالم الافتراضي ، حيث نجد انه في

[1] – سمية بعربي ، فاطمة شيخ : **اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، ولاية مستغانم ، الجزائر، السنة الجامعية 2015_2016 ، ص ص 113 ، 114 .

أغلب الأحيان يستعمل الثنائية اللغوية مهما كانت درجة الإتقان والمهارة مثل المزج بين اللغة العربية والفرنسية ، وهنا يمكن تعريف ثنائية اللغة على: أن يستعمل الفرد لغتين وقد تكون هذه الثنائية في فرد ما دون أن تكون ظاهرة عامة في مجتمع ما .

التعدد اللهجي : يعني وجود لهجات متعددة داخل اللغة الواحدة واغلبها فصيح ويرجع اختلاف هذه اللهجات فيما بينها إلى تنوع البيئات الجغرافية أو الأصول القبلية مثل تلك اللهجات التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية إبانة العصر الإسلامي وابرز مظاهر التعدد اللهجي تلك القراءات المتعددة للقرآن الكريم فالمتواتر منها سبعة والمشهور ثلاثة والباقي صنف في خانة شاذة فالتعدد اللهجي داخل الجزائر ما هو إلا مجموعة لغات التي لم تأتي من العدم لهجات كانت لها جذورها المتجذرة في حلقات التاريخ وما حصل من أحداث جعل هذه اللهجات تسير في طريق متوازي في جميع الميادين والمجالات[1].

في الأخير يمكن القول أن التعدد في اللغة المكتوبة المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعود لسببين اثنين هما الأول :

1-الكتابة ليست بمنأى عن التأثير الاجتماعي والجوانب التفاعلية في اللغة كما أنها تساهم في رسم كثير من أشكال التعدد اللغوي ، فما يتجلى في النطق والمشافهة يتجلى فيما يكتب على الشبكة .

2-إن من يتواصل على شبكة الفيس بوك كتابيا إنما يحاول أن يحاكي الجانب المنطوق فتراه يجسد كتابيا كلما يفكر به من قوالب وأصوات لغوية في أدائه الشفهي كما أنه يملك حرية اختياراته التواصلية إذ يهتم باتصال الرسائل أو التعليق دون مراعاة الجوانب اللغوية .

[1]- سمية بورقعة ، مباركة منماني : **جسور المعرفة** ، العدد2، تأثير اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام ، دراسة ميدانية، جامعة سكيكدة ، الجزائر ،2012، ص375.

يمكن القول أن طبيعة اللغة المكتوبة التي يتم من خلالها طرح مختلف قضايا المجتمع عبر موقع الفيس بوك قد تأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الرأي العام الالكتروني ومنه وجب ضرورة اختيار اللغة المناسبة لكل قضية حتى تصل لفئة كبيرة من المجتمع [1].

3/ تأثير الفيس بوك على اللغة العربية:

في مداخلة لأمينة شنتوف تحت عنوان تأثير الفيس بوك على اللغة العربية حيث أنها وضحت نقاط عدة حول تأثير الفيس بوك على المجتمع العربي بصفة عامة وعن الحرف العربي بصفة خاصة ؛فقد تكلمت في مداخلتها عن واقع اللغة العربية في مواقع الفيس بوك حيث أنها ذكرت في مداخلتها:

يعلم الجميع أن أضرار الفيس بوك تعدت الأضرار الاجتماعية والنفسية إلى ضرر اخطر وأقوى يمس الفرد ليتعداه إلى المجتمع ألا وهو واقع اللغة العربية في هذا الموقع .
فمن مفارقات زماننا ؛ أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا ، حيث شملت متوسطه 80%من السكان وحين كانت أوضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعا بكثير من ما هي عليه الآن . ولكن حين تراجعت نسبة الأمية ،وعمت المدارس والجامعات وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ذلك المصير البائس الذي صرنا بصدده .

وليس خافيا على أحد الجهود التي بذلتها الدول الاستعمارية لحماية الحرف العربي وليَ ألسنة الجماهير في بلادنا ، كما انه غني عن البيان أن تلك الجهود كلها فشلت ، وضلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عدَ آنذاك رمزا للهوية وآية للانتماء [2].

---

[1]– **نفس المرجع السابق** ، 380 .

[2]– سمية بعربي ، فاطمة شيخ : **مرجع سبق ذكره** ، ص115.

ومن مفارقات الأقدار وسخريتها أن اللغة العربية ظلت صامدة طوال عهود الاحتلال ، ولكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار ، وارتفعت نسبة المتعلمين وضوعفت معدلات المدارس والجامعات.

الملاحظ في هذا الصدد أن خصوم اللغة العربية في السابق كانوا من المتغربين والمعادين لانتماء العربي والإسلامي ، لكن حدود هؤلاء لم تتجاوز المبادرات الشخصية التي ظلت محدودة التأثير إلى أن الأمر اختلف الآن تماما لأن إهانة اللغة العربية والحط من شأنها أصبح سلوكا عاما ، كما انه غدا عند البعض من آليات الحداثة .

لقد أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من اهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات ووصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات والإدارات والمدارس والبيوت .

لقد استطاعت المواقع الالكترونية أن تفرض لنفسها مكانا واسعا على ساحة التواصل الاجتماعي لجرأتها وسرعتها وقربها من حياة الناس هذا القرب والاختلاط بين الناس من مختلف الأوطان على اختلاف تفكيرهم ، هذا الأخير الذي له صلة وعلاقة قوية باللغة وهي علاقة تناسبية فبانحدار الفكر تنحدر اللغة والعكس صحيح .وهذا ما يدفعنا للنقب عن طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة والحوار .

فنجد أن مستوى الأداء اللغوي ضعيف مما يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها ، ومن تدني المحتوى الرقمي العربي على الانترنيت حيث تتجاوز مساهمة العرب 1%مما ينتجه العالم أما عدد المتحدثين بالعربية حول العالم فقد وصل إلى قرابة 320مليونا وفي جهة مقابلة نجد أن أكثر من 50% من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية بشكل جيد ربما بسبب فشل لغوي في وضع مناهج تربوية للغة العربية حديثة تتجاوز كل الإشكاليات التي تحول دون الاندماج التام للغة العربية بالعصر الرقمي ؛ليتخذ الشباب العربي لغة موازية تكون أقرب

لمحادثاتهم اليومية وقد حذرت دراسة مصرية من ظهور اللغة التي تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بضلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هم تمرد على النظام الاجتماعي لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع احد فك رموزها وركزت الدراسة على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15 و 35)عام ، ورصدت وجود تأثير للانترنت على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الانترنت ومدونات وغرف المحادثات وأوضحت أن طبيعة الانترنت باعتبارها وسيلة اتصال سريعة الإيقاع وقد واكبتها محاولات لفرص عدد من المفردات السريعة والمختصرة لتعامل بين الشباب منها مثل: استخدام الكلمات المرمزة والمختصرة بحرف أو حرفين ، إضافة إلى ترميز الانفعالات وتكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميل شحنة عاطفية من العيار الثقيل مثل: راااااااائع–آآآآه .

وقد تستعمل رموز أرقام مكان أحرف ولغة القرآن مثل: الحاء يرمز لها بالرقم 7 والهمزة بالرقم 2 والعين بالرقم 3 .

كما أن هناك مشكلة تواجه اللغة على الفيس بوك وهي انتشار العامية ولعل السبب في استعمالها هو اختيار بعض أصحاب هذه المواقع بمختلف أشكالها و وظائفها أسماء عامية أو أجنبية تأصلت في العامية وتفصيلهم إياها على الأسماء العربية ويمكن إرجاع هذه العناوين حسب ما يدعي أصحابها إلى نزعة الاقتراب من ثقافة الناس الشعبية وموروثهم الذي لازال متداول ومؤثرا في نفوسهم والمنتديات الحوارية وهي أوسع مظاهر انتشار العامية وأغزرها لأنها تستقطب كل الشرائح الاجتماعية وتقوم بدور المقهى والشارع والسوق والنوادي في حياة الكثير من الناس من حيث التحاور وتبادل الآراء .

وأظن أن الجهل باللغة العربية ؛وعدم اتقائها ومعرفة أساليبها والمقدرة على الكتابة بها على نحو سليم وفصيح هو القاسم المشترك الذي يدفع الكثيرين إلى الهرب نحو العامية في الكتابة .

ومن التغيرات التي تطرأ على اللغة الفصحى أيضا مزجها بغيرها من اللغات أو حذف بعض الحروف وتشويه الجمل ومختلف أنواع القص واللصق والنحت .

كما نلاحظ شيوع الأخطاء النحوية في العربية المستخدمة والتي هي ركيكة في الأساس [1].

[1]– **نفس المرجع سابق** : ص119.

خلاصة :

تكاد لا تخلو حياة الفرد من مواقع التواصل الاجتماعي وفي شتى مناحي الحياة ؛فهناك العديد من الأمور التي يتم تحقيقها من خلال التواصل الاجتماعي ومنها العلاقة بين أفراد المجتمعات وفي أي مكان ، فقد أصبح التواصل هو الوسيلة العامة في العصر الحالي لتعامل مع الآخرين ، ولكن ما يعيب تلك المواقع أنها أكثر سطحية وجعلت العلاقات أقل حميمة من العصور القديمة ، فتذكر بعض الإحصائيات أن الاهتمام بهذه المواقع بشكل كبير يؤدي إلى حالة من العزلة والشعور بالاكتئاب والقلق وحالة من الوحدة ،وبالتالي لابد من معرفة جميع المعلومات التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وخطورتها على الأفراد ، وهذا لكي يعرف المستخدم كيفية استغلال هذه المواقع بطريقة صحيحة ونافعة تمكنه من التطور والانتفاع من هذه النعمة الالكترونية .

إن الضجة التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيس بوك على وجه الخصوص كان لها اثر كبير وواضح جدا على حياة الفرد والمجتمعات إذ أنه لا يمكن لأحد إنكار ما فعلته هذه المواقع من تغييرات واكتساب عادات جديدة وكذلك الاطلاع على ثقافات أجنبية وإدخالها للمجتمعات العربية ؛ وإسهامها في تغيير جذري بدء من الجانب التواصلي فقد سهلت عليهم عملية التواصل إذ أصبحوا يعبرون على آرائهم وإبلاغ رسائلهم دون التحرك من أماكنهم بمجرد ضغطة زر ، ومما لاشك فيه أن اللغة العربية أيضا لحقها هذا التغيير فمنصات التواصل الاجتماعي شكلت أرضية خصبة لممارسة التواصل بالطريقة التي يريدها المتصل ولا يوجد أي قيود تحمي اللغة العربية وهذا ما مهد لظهور العديد من الظواهر والعادات والأنماط في طريقة الكتابة ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرة الاختصارات ،استعمال الرموز ،كتابة الحروف العربية

باللغة اللاتينية ، فاللغة العربية تواجه تحديات كبيرة للحفاظ على مكانتها فلا بد من محاولة الحفاظ عليها وعلى نقاءها ،فلغتنا العربية لغة واسعة وجميلة وفي المقابل إن هذه الوسائل الحديثة كسرت كل الحواجز فإن لم نحترم لغتنا نحن في ما نكتبه عبر هذه المواقع فلن يحترمها غيرنا وان أسقطناها من فكرنا ولساننا فلن يرفعها أحد .

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث :

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يعد الاطار النظري بمثابة الأرضية التي تهيئ لمشكلة وذلك عن طريق فصوله وكل ما يجب معرفته من معارف نظرية تساعد على البدأ في البحث والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ، ولا يكفي الاطار النظري لوحده فلابد من الجانب الميداني للدراسة ، وكانت دراستنا هي قياس استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك . فحاولنا ان نلم قدر الإمكان بكل ما يخص هذا البحث والتوصل الى النتائج الصحيحة ، وذلك من خلال الإجراءات والخطوات التي سوف يتم اتباعها بدءا من الدراسة الميدانية ، والمنهج المتبع و الأداة التي سيتم الاعتماد عليها في جمع المعلومات ومن ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة وحدود البحث ، واعتمدنا في جمع المعلومات على الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على افراد العينة ، حتى نتمكن من التوصل الى جملة من المعلومات المباشرة من المصدر الأصلي عن طريق جملة من الأسئلة والتي تخلصت بدورها في ثلاث مباحث ثم تحليلها كميا وكيفيا للوصول إلى نتائج نهائية للدراسة وقد جاءت المباحث كالتالي : أ- عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية لموقع الفيس بوك

ب- طبيعة اللغة التي يستخدمها طلبة جامعة المدية للتواصل عبر موقع الفيس بوك

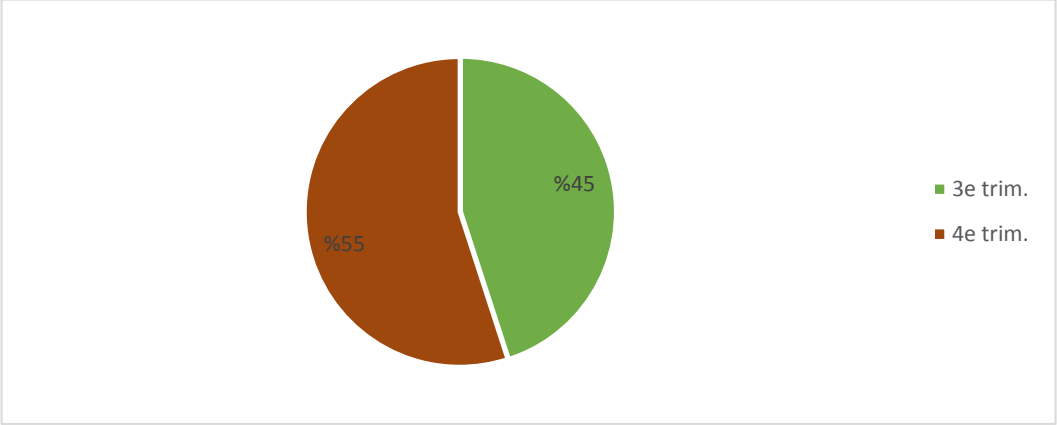
ج- تقييم طلبة جامعة المدية استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك.

1/التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة:

1-1/التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

-الجدول رقم(1) : جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	27	%45
الإناث	33	%55
المجموع	60	%100

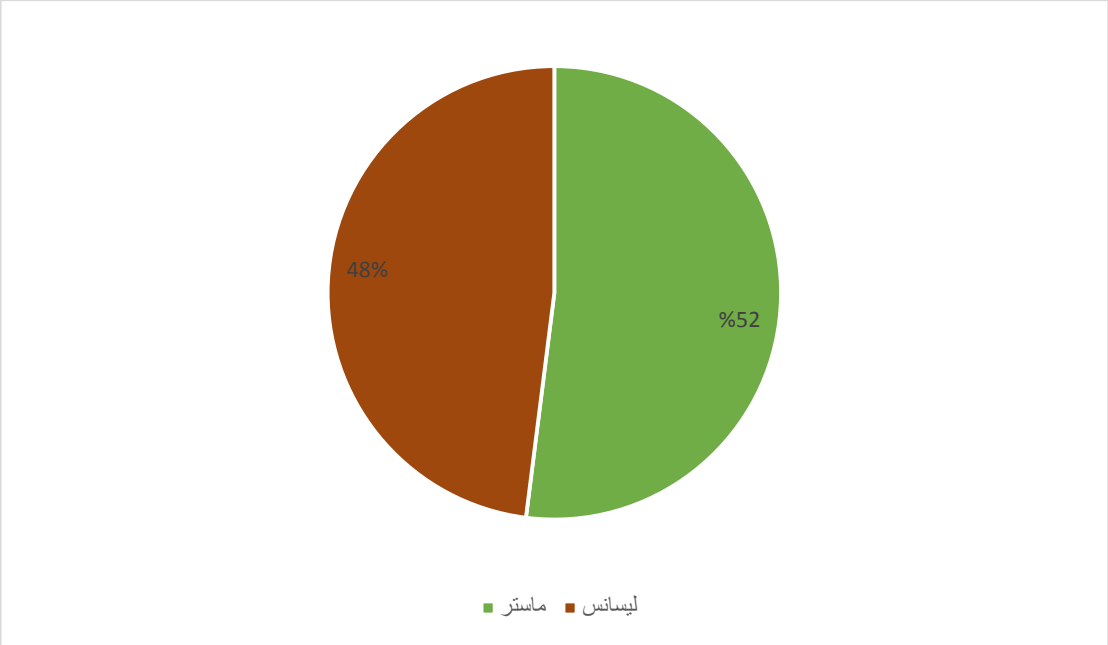


الشكل رقم (1): دائرة نسبية توضح الجنس .

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الاناث كانت 33 مفردة ، حيث قدرت نسبتها ب55% ، مقارنة مع فئة الذكور الذي كانت نسبتهم اقل حيث قدر عددهم ب27مفردة بنسبة 45% وهذا راجع الى طريقة التوزيع حيث انه لم نقم بتوزيع الاستمارة بشكل متساوي لأنه ما يهمنا في بحثنا هو واقع اللغة العربية في موقع الفيس بوك وأيضا يعود السبب إلى ما هو متعارف عليه حيث أن نسبة الإناث في الوسط الجامعي اكثر من نسبة الذكور .

-جدول رقم (2) : المستوى الجامعي للمبحوثين :

	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	29	%48
ماستر	31	%52
المجموع	60	%100

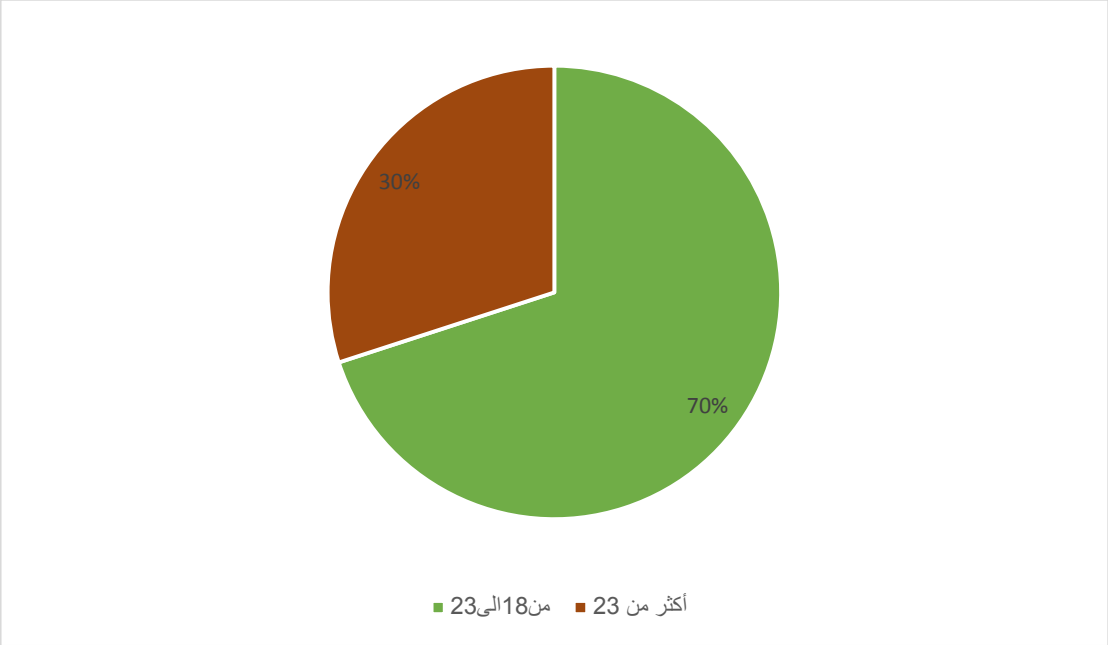


الشكل رقم(2) : دائرة نسبية تمثل المستوى الجامعي للمبحوثين.

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة هي نسبة مستوى الماستر حيث قدرت ب52% أي ما يقدر ب31 من عدد العينة الكلية في حين أن نسبة مستوى ليسانس كانت 48% ويقدر عدد مفرداتها ب29 مفردة من العدد الكلي ، و يعود السبب في هذا التباين الى انه عند توزيع الاستمارة كانت في الفترة التي برمج فيها مزاولة الدراسة لدفعة الماستر .

-الجدول رقم (3) : سن المبحوثين :

السن ت%	التكرار	النسبة المئوية
من 18الى23	42	%70
أكثر من 23	18	%30
المجموع	60	%100



الشكل رقم(3) : دائرة نسبية تمثل سن المبحوثين .

نلاحظ من خلال الجدول والإحصائيات المتواجدة في الجدول أن أكبر نسبة هي نسبة الاعمار التي تتراوح أعمارهم بين 18 الى 23 وذلك بنسبة 70% أي ما يعادل 42 من المجموع الكلي ، وقد يعود السبب الى انها الفئة الطاغية في الوسط الجامعي وهذا تماشيا مع النظام داخل الجامعة والمتعارف عليه ،ثم تليها نسبة الاعمار الأكثر من 23بسبة 30% ما يعادل 18 مفردة من المجموع الكلي .

المبحث الأول : عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية لموقع الفيس بوك

2-1-التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة

الجدول (1): المداومة على موقع الفيس بوك

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى 23		اكثر من23	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
بصفة كثيرة	17	%62.96	13	%39.39	16	%55.17	13	%41.93	22	%52.38	7	%38.88
بصفة قليلة	9	%33.33	16	%48.48	13	%44.82	13	%41.93	16	%38.09	10	%55.55
نادرا	3	%3.70	4	%12.12	0	0	5	%16.12	4	%9.52	1	%5.55
المجموع		99.99%		%99.99		%99.99		%99.99		%99.99		%99.99

1-التحليل الكمي:

يمثل الجدول أعلاه نسبة مداومة طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية على موقع الفيس بوك حيث قمنا بجرد الإجابات التي افادنا بها الطلبة من خلال ملأهم للاستمارة المقدمة لهم بطريقة عشوائية ؛ حيث انه كانت اكبر نسبة للذين يستخدمون الفيس بوك بصفة كثيرة كانت لدى الذكور حيث بلغت 62.96% من العدد الإجمالي في حين ان نسبة الاناث بلغت 39.39%،اما بالنسبة لمستوى الطلبة فكانت اعلى نسبة لدى طلبة مستوى ليسانس بنسبة

55.17%من العدد الكلي يقابلها السن من 18الى23 الذي بلغت نسبته 52.38% وهذا لان أغلب أعمار الطلبة الذين لهم مستوى ليسانس لا يتجاوز 23سنة ، وتليها مباشرة نسبة الطلبة الذين أعمارهم يتجاوز 23بنسبة 38.88% والذين أغلبهم مستوى ماستر الذي كانت نسبتهم 41.93%، أما الطلبة الذين يستخدمون الفيس بوك بصفة قليلة فكانت اكبر نسبة لدى الاناث حيث بلغت 48.48%من العدد الإجمالي اما نسبة الذكور فكانت 33.33% .

2-التحليل الكيفي : تدل هذه النتائج على اتساع نطاق استخدام موقع الفيس بوك لدى الذكور أكثر من الإناث ؛ حيث ان بعض الطلبة ارجعوا سبب استخدامهم لهذا الموقع الى سرعة نشره للأخبار وسهولة الاطلاع عليها وأيضا الى سبب الفراغ اليومي كما أن البعض الاخر أرجع السبب الى التعود والادمان عليه وأيضا ذكروا سبب العمال التجارية الالكترونية .

الجدول رقم (2): السبب الذي يجعل طلبة جامعة المدية يفضلون موقع الفيسبوك.

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
سهولة استخدام الموقع	12	44.%44	20	60.60%	15	%51.72	19	%61.29	26	61.90%	8	44.44%
شهرة الموقع	9	33.%33	5	15.15%	6	%20.68	8	25.80%	10	23.80%	4	22.22%
مجانية الموقع	3	11.1%1	8	24.24%	5	%17.24	4	%12.90	4	9.52%	5	27.77%
أسباب أخرى	3	11.1%1	0	0	3	%10.34	2	0	2	4.72%	1	5.5%5
المجموع	27	.999%9	33	99.99%	29	99.99%		99.99%	42	99.9%9	18	99.99%

1-التحليل الكمي: يمثل الجدول أعلاه السبب الذي يجعل طلبة جامعة المدية يفضلون موقع الفيس بوك على بقية المواقع الأخرى ؛حيث كانت اعلى نسبة هي% 60.60 في سبب سهولة

استخدام الموقع وكانت لدى الإناث اما عن الذكور كانت 44,44% ، اما سبب شهرة الموقع فكانت أعلى نسبة عند الذكور بنسبة 33.33%تليها بالمقابل نسبة الاناث ب15.15% من العدد الإجمالي وتليها نسبة سبب مجانية الموقع اعلى نسبة لدى الاناث ب24.24% ، اما لدى نسبة الذكور فكانت 11.11% ، أما أدنى نسبة كانت11.11%لدى الذكور.

2-التحليل الكيفي: نلاحظ ان الطلبة يفضلون موقع الفيس بوك عن بقية المواقع الأخرى لأنه سهل الاستخدام وكما انه يسهل عملية التواصل مع الأصدقاء بجهد ووقت قليلين ، كما يستخدمونه في بعض الاعمال التجارية.

جدول رقم(3): فترة استخدام موقع الفيس بوك لدى طلبة جامعة المدية

الاجابة / المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
صباحا	1	3.70%	2	6.06%	1	3.44%	2	6.45%	1	2.38%	2	11.11%
مساءا	3	11.11%	10	30.30%	4	13.79%	9	29.03%	10	23.80%	3	16.66%
ليلا	9	33.33%	13	39.39%	9	31.03%	13	41.93%	12	28.57%	10	55.55%
طوال اليوم	14	51.85%	8	24.24%	15	1.72%	7	22.58%	19	45.23%%	3	16.66%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

نلاحظ ان اكبر نسبة تتصفح الفيس بوك عند الذكور تكون طوال اليوم وتمثل نسبة51.85% ، تليها مباشرة فترة الليل بنسبة 39.39%لدى الاناث ، ثم الفترة المسائية بنسبة 30.30%لدى الاناث أيضا ، أما الفترة الصباحية فكانت اقل نسبة عند الذكور وبلغت قيمتها 3.70% .

2-التحليل الكيفي:

وهذا يعني أن مجتمع البحث يستخدم موقع الفيس بوك طوال اليوم أو ليلا ويعود هذا الى انشغالهم خلال الفترة الصباحية ولا يملكون الوقت لتصفح الفيس بوك إلا ليلا.

الجدول رقم(4): المدة اليومية التي يستخدم فيها طلبة جامعة المدية الفيس بوك

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
ساعة	7	25.92%	16	48,48%	10	34.48%	13	41.93%	15	35.71%	8	44.44%
ساعتين	3	11.11%	11	33.33%	5	17.24%	9	29.03%	9	21,42%	5	27.77%
3ساعات	5	18.51%	1	3.03%	3	10.34%	3	9.67%	4	9.52%	2	11,11%
اكثر من 3ساعات	12	44.44%	5	15.15%	11	37.93%	6	19.35%	14	33.33%	3	16.66%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول ان الوقت الذي يقضى في تصفح الفيس بوك بنسبة اكبر هو التصفح لمدة ساعة واحدة بنسبة 48.48% عند الاناث ثم تليها نسبة اكثر من 3ساعات عند الذكور بنسبة 44.44% ، اما ادنى نسبة فكانت عند الاناث عكس الذكور فقد كانت نسبة اكثر من 3ساعات هي 3.03%.

2-التحليل الكيفي:

متابعة الفيس بوك لمدة ساعة يوميا يعتبر منطقي جدا ؛ وذلك نظرا لانشغالاتهم الدراسية ومهامهم اليومية خصوصا عند الاناث فهم عادتا ما يكونون منشغلين بالأعمال المنزلية كما انهم ذكروا لنا بعض الأسباب من بينها ارتباطاتهم العلمية .

الجدول رقم(5): بداية استخدام طلبة جامعة المدية لموقع الفيس بوك

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
اقل من سنة	0	%0	3	9.09 %	0	%0	3	9.67 %	2	4.76 %	1	5.5 %5
سنة	0	%0	1	3.03 %	0	%0	1	3.22 %	1	2.38 %	0	%0
سنتين	1	3.7 %0	3	9.09 %	2	% 6.8 9	2	6.45 %	3	7.14 %	1	5.5 %5
اكثر من سنتين	26	96. 29 %	26	78.7 %8	27	93. 10 %	25	80.6 %4	35	85.7 %1	17	88. 88 %
المجموع		99. 99 %		99.9 %9		99. 99 %		99.9 %9		99.9 %9		99. 99 %

1-التحليل الكمي:

يوضح الجدول ان نسبة الذكور الذين انخرطوا في موقع الفيس بوك منذ اكثر من 3سنوات تمثل اكبر نسبة وهي 96.29% ،في حين هناك نسبة قليلة انخرطت منذ سنتين بنسبة 3.70%،اما بالنسبة للإناث فهناك نسبة 78.78% اللاتي انخرطن في الفيس بوك منذ اكثر من 3سنوات ،اما اقل من سنة وسنتين فكانت نسبها 9.09% و3.03% بالترتيب .

2-التحليل الكيفي:

وتعكس النتيجة بوضوح ارتفاع عدد انخراط الذكور على عدد الاناث ، وهي مقارنة طبيعية اذ من المتوقع ان يكون عدد انخراط الطالبات اقل من الطلاب ، وهو الأمر الواضح من خلال النتائج أعلاه.

الجدول رقم(6): الغاية وراء استخدام موقع الفيس بوك

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
التواصل	11	40.74%	13	39.39%	12	41.37%	12	38.70%	17	45.23%	7	27.77%
الترفيه	6	22.22%	8	24.24%	7	24.24%	7	22.55%	8	19.04%	6	33.33%
المشاركة والتعليق	1	3.70%	1	3.03	2	6.89%	0		2	4.76%	0	%0
النشر	1	3.70%	3	9.09	1	3.44%	3	9.67%	3	7,14%	1	5,55%
معرفة الاخبار	8	29.62%	8	24.24%	7	24.13%	9	29.03	10	23.80%	6	33,33%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح لنا الغاية وراء استخدام موقع الفيس بوك ان اكبر نسبة من اجل التواصل بنسبة 40.74% عند الذكور اما عند الاناث كانت 39.39%،اما ادنى نسبة3.70% و3.03%لكلا من المشاركة والتعليق والنشر ؛ وكانت هذه النسبة عند الذكور والاناث بالترتيب.

2-التحليل الكيفي:

ونفسر النتائج المتحصل عليها إلى المبحوثين يلجؤون الى موقع الفيس بوك من اجل التواصل لان الغرض الأساسي للفيس بوك هو فتح مجالات التواصل، وتقريب المسافات كما ان من بين الأسباب التي جعلتهم يحبذون الفيس على المواقع الأخرى هي سرعة التواصل ودون جهد .

المبحث الثاني: طبيعة اللغة التي يستخدمها لطلبة جامعة المدية للتواصل على موقع الفيس بوك.

الجدول رقم (7): اللغة المستخدمة للتواصل في موقع الفيس بوك

الاجابة / المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
فصحى	4	14.81 %	3	9.09 %	2	6.8 %9	5	16.1 %2	3	7.14 %	4	22.22 %
عامية	0	0	13	39.3 %9	12	41.37 %	10	32.2 %5	13	30.9 %5	9	50 %
مزيج لغوي	0	0	17	51.5 %1	15	51,72 %	16	51.6 %1	25	61.9 %0	6	33.33 %
المجموع		99.99 %		99.9 %9		99.99 %		99.9 %9		99.9 %9		99.99 %

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من الخلال الاحصائيات التي توصلنا اليها أن المبحوثين يستخدمون في تواصلهم عبر الفيس بوك بنسبة كبيرة مزيج لغوي بنسبة 51.51% لدى الاناث تليها مباشرة نسبة اللغة العامية بنسبة 39.39% أيضا عند الاناث ، اما ادنى نسبة كانت على العامية والمزيج اللغوي عند الذكور بنسبة منعدمة ، أما الفصحى فكانت بنسبة 14.81%عند الذكور .

2-التحليل الكيفي:

ونرجع ارتفاع عدد مستخدمي المزيج اللغوي اثناء التواصل على موقع الفيس بوك الى الطبيعة التي تفرضها البيئة ،والى عدم الاهتمام بتعلم اللغة العربية ، ونقص التوعية بما يخص

اللغة العربية واهميتها إضافة الى التعود على التحدث باللغة العامية ، مما يجعل الحديث باللغة الفصحى صعبا جد

الجدول رقم (8): أسباب استخدام الاختصارات والرموز.

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
التعبير	9	33.33 %	14	42.42 %2	13	44.82 %	10	32.25 %5	15	35.71 %1	8	44.44 %
ربح الوقت	13	48.14 %	12	36.36 %6	10	34.48	15	48.38 %8	19	452 %3	6	33.33 %
ضعف المستوى	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الفهم والوضوح	5	18.51 %	7	21.21 %1	6	20.68 %	6	19.35 %5	8	19.04 %4	4	22.22 %

1-التحليل الكمي:

من خلال الجدول تبين لنا ان أسباب استخدام الرموز والاختصارات من أجل ربح الوقت حيث انه بلغت نسبتها 14.%عند الذكور أما عند الاناث فكانت أكبر نسبة من اجل التعبير 42.24% ، أما ادنى نسيبة فكانت 18.51% على الفهم والوضوح.

2-التحليل الكيفي:

فمن المتعارف عليه ان الاختصارات والرموز تساعد على ربح الوقت وكذلك سرعة التفاعل هي التي تملي عليهم استخدام الرموز مثلا في التفاعل مع المنشورات بالرموز التفاعلية (الإيموجي والرموز التعبيرية) والاختصارات الأخرى المتواجدة في المنشورات .

الجدول(9): استخدام اللغة العربية الفصحى.

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	18	66.66 %	24	72.72 %	20	68.96 %	22	70.96 %	29	69.04 %	13	72.22 %
لا	9	33.33 %	9	27.27 %	9	31.03 %	9	29.03 %	13	30.95 %	5	27.77 %
المجموع		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال النتائج أعلاه ان نسبة المستخدمين للغة العربية الفصحى كانت 72.72% حيث انهم اناث اجبن بنعم ثم تليها نسبة الذكور الذين أجابوا أيضا بنعم بنسبة 66.66% ، وحسب المستوى فكانت اكبر نسبة لمستوى ماستر بنسبة قدرها 70.96% وسنهم اكثر 23 بنسبة 72.22% ،اما الذين اجابوا ب لا فكانت نسبتهم 33.33%عند الذكور اما عند الاناث فكانت 27.27% .

2-التحليل الكيفي:

من خلال النتائج المتحصل عليها أعلاه نلاحظ ان اغلب المبحثين يتكلمون باللغة العربية الفصحى وارجعوا السبب الى انه بحكم التخصص لان العينة كانت طلبة قسم الآداب واللغات، كما انهم يستخدمونها للتواصل مع الأساتذة وكل ما يخص الدراسة.

جدول رقم (10): الحروف المستخدمة في موقع الفيس بوك.

الاجابة المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
حروف عربية	11	40.74 %	15	45.45 %	10	34.48 %	16	51.61 %	16	38.09 %	10	55.55 %
حروف لاتينية	3	11.11 %	2	6.06 %	4	13.79 %	1	3.22 %	3	7.14 %	2	11.11 %
خليط بين الحروف والأرقام	13	48.14 %	16	48.48 %	15	51.72 %	14	45.16 %	23	54.76 %	6	33.33 %
المجموع		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك اختلافات متقاربة جدا بين الذكور والاناث في نوع الاحرف المستعملة في الكتابة في موقع الفيس بوك، حيث سجلنا نسبة 48.14% و48.48% ذكور واناث بالترتيب يستخدمون خليط بين الحروف والأرقام ، تليها مباشرة الاحرف العربية بنسبة 40.74% و45.45% ذكور واناث بالترتيب ، اما ادنى نسبة فكانت 6.06% وهم مستخدمي الاحرف اللاتينية لدى الاناث .

2-التحليل الكيفي:

ونفسر النتائج إلى أن المبحوثين تعودوا على الخلط وان سرعة التفاعل هي التي تملي عليهم الخلط بين الحروف والأرقام.

الجدول رقم(11) : اللغة المتداولة بين طلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك.

الاجابة / المتغير	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
اللغة العربية	18	66.66 %	22	66.6 %6	20	68.96 %	20	64,5 %1	30	71.4 %2	10	55.55 %
اللغة الفرنسية	5	18.51 %	8	24.2 %4	5	17.24 %	8	25.8 %0	9	21.4 %2	4	22.22 %
لغة أخرى	4	14.81 %	3	9.09 %	4	13.79 %	3	9.67 %	3	7.14	4	22.22 %
المجموع		99.99 %		99.9 %9		99.99 %		99.9 %9		99.9 %9		99.99 %

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر لغة متداولة في الفيس بوك هي اللغة العربية بنسبة متساوية بين الاناث والذكور بنسبة 66.66% ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 18.51% و24.24% ذكورا واناثا بالترتيب، اما ادنى نسبة كانت للغة أخرى بنسبة 9.09%.

2-التحليل الكيفي:

ونفسر هذه النتائج واستخدامهم للغة العربية الى انها اللغة الام ولهذا السبب نجدها متداولة بنسبة اكبر على عكس اللغات الأخرى.

الجدول رقم(12): مصدر اللغة المتداولة في موقع الفيس بوك لدى الطلبة

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
ثقافة المجتمع	8	29.62 %	10	30.30%	11	37.93 %	7	22.58%	16	38.02%	2	11.11 %
الفضاء الجامعي	6	22.22 %	7	21.21%	6	20.68 %	7	22.58%	4	9.52 %	9	50 %
مواقع التواصل الاجتماعي	13	48.14 %	16	48.48%	12	41.37 %	17	54.83%	22	52.38%	7	38.88
المجموع		99.99 %		99.99%		99.99 %		99.99%		99.99%		99.99 %

1-التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه نسب تبين لنا مصدر اللغة المتداولة على موقع الفيس بوك حيث نجد اكبر نسبة كانت 48.48% عند الاناث على انهن يعتمدن في اكتساب لغتهن على الفيس بوك على مواقع التواصل الاجتماعي ،تليها مباشرة نسبة 48.14% عند الذكور أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي ، ثم تليها ثقافة المجتمع بنسبة 30.30%و29.62% اناثا وذكورا بالترتيب ، ثم ادنى نسبة الفضاء الجامعي بنسبة قدرها 21.21%عند الاناث.

2-التحليل الكيفي:

ونرجع تفسير النتائج أعلاه واعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب لغتهم المتداولة على الفيس بوك الى انهم منخرطين بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي

كما انهم لا يهتمون بنوع اللغة يكفيهم فقط توصيل رسائلهم الى الطرف الاخر ،كما انهم تأثروا بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وهذا ما تفرضه طبيعة هذه المواقع .

المبحث الثالث : تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

الجدول رقم (13): استخدام اللغة العربية الفصحى في موقع الفيس بوك

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
دائما	2	7.40%	3	9.09%	1	3.44	4	12.90%	2	4.76%	3	16.66%
أحيانا	21	77.77%	26	78.78%	22	75.86%	25	80.64%	35	83.33%	12	66.66%
لا استخدمها	4	14.81%	4	12.12%	6	20.68%	2	6.45%	5	11.90%	3	16.66%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين أحيانا ما يستخدمون اللغة العربية الفصحى على موقع الفيس بوك بنسبة 77.77% عند الذكور و78.78%عند الاناث ثن تليها نسبة 14.81% و 12.12% على إجابة لا استخدمها ذكورا واناثا على التوالي ، ثم ادنى نسبة كانت 7.40% و9.09%على دائما ذكور وإناث بالترتيب.

2-التحليل الكيفي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ بأن معظم المبحوثين أحيانا ما يستخدمون اللغة العربية الفصحى وهذا راجع الى تعودهم على اللغة العامية في حياتهم اليومية ، ولا يستخدمون الفصحى الا عندما يتعلق الامر بموضوع رسمي او عند اتصالهم بشخصيات مثل الأساتذة او المدير أو ما يخص الإجراءات الإدارية وغيرها من الرسميات.

الجدول رقم (14) : التدقيق في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	15	55.55 %	25	75.75 %5	19	65.51 %	21	67.64 %4	28	66.66 %6	12	66.66 %
لا	12	44.44 %	8	24.24 %4	10	34.48 %	10	32.25 %5	14	33.33 %3	6	33.33
المجموع		99.99 %		99.99 %9		99.99 %		99.99 %9		99.99 %9		99.99 %

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول ما اذا كان المبحوثين يدققون في الأخطاء اللغوية اثناء الكتابة ام لا حيث انه تم الإجابة ب نعم بنسبة 75.75% لدى الاناث و55.55% لدى الذكور ، في حين ان نسبة المجيبين ب لا كانت 44.44%عند الذكور و24.24%كأدنى نسبة عند الاناث .

2-التحليل الكيفي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ بان الطلبة يدققون في الأخطاء اللغوية وقد ارجع بعض المبحوثين السبب الى انهم يهتمون باللغة العربية وحفاظا أيضا على سلامتها وانتشارها بشكل صحيح وبالكلمات والأحرف الصحيحة.

الجدول رقم (15) : استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك يساعد على تحسين المستوى اللغوي

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	21	77.77%	26	78.78%	22	75.86%	25	%80.64	33	78.57%	14	77.77%
لا	6	22.22%	7	21.21%	7	24.13%	6	19.35	9	21.42%	4	22.22%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		%99.99		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال النسبة التي توصلنا اليها انها كانت نسب جد متقاربة حيث ان معظم افراد العينة اجابوا ب نعم على ما اذا كان استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك يساعد على تحسين المستوى اللغوي حيث بلغت نسبة الاناث% 78.78كأعلى نسبة ،ثم نسبة 77.77%لدى الذكور ،اما 22.22% و21.21% ذكور واناث بالترتيب أجابوا ب لا.

2-التحليل الكيفي:

نفسر النتائج المتحصل عليها بأن المبحوثين قالوا بأنهم يحسنون مستواهم اللغوي من خلال استخدامهم للغة العربية اثناء تواصلهم عبر الفيس بوك فكلما استخدموا اللغة العربية كلما تحسنت لغتهم اكثر والعكس صحيح.

الجدول رقم (16): تأُثير استخدام اللغات الأجنبية على قيمة اللغة العربية

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	17	62.92%	24	72.72%	17	58.62%	24	77.41%	30	71.42%	11	61.11%
لا	10	37.37%	9	27.27%	12	41.37%	7	22.58%	12	28.57%	7	38.88%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

كانت إجابة المبحوثين على ان استخدام اللغات الأجنبية تأثر على قيمة اللغة العربية بنسبة 72.72% و62.62% لدى الاناث والذكور بالترتيب على الإجابة نعم ، في حين كانت نسبة الإجابة ب لا لدى الذكور 37.37% اما ادنى نسبة فكانت 27.27% عند الاناث.

2-التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال الإحصاءات التي توصلنا اليها بانه كلما استخدمت لغات اجنبية في موقع الفيس بوك كلما انتقص من قيمة اللغة العربية ، لأنه كلما كانت هناك كلمات جديدة كلما

تشكلت لدينا مصطلحات جديدة ، وتغيرت مفاهيم بعض الكلمات مثلا كلمة شكرا هي كلمة عربية ولكن اصبح معظم المتصلين على الفيس بوك يستخدمون كلمة merci .

الجدول رقم(17) : تأثير استخدام العامية في موقع الفيس بوك على اللغة العربية

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	19	70.37 %	24	72.72 %	17	58.72 %	26	83.87%	31	73.80 %	12	66.66%
لا	8	20.62 %	9	27.27 %	12	41.37 %	5	16.12%	11	26.19 %	6	33.33%
المجموع		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99%		99.99 %		99.99%

1-التحليل الكمي:

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة كبيرة اجابوا ب نعم على ان استخدام العامية تأثر على اللغة العربية في موقع الفيس بوك ، حيث بلغت نسبتهم 72.72% لدى الاناث كأعلى نسبة و70.37% عند الذكور، اما بالنسبة للمستوى فقد كانت اعلى نسبة لدى طلبة ماستر بنسبة 83.87% ، وأغلبهم يتراوح سنهم بين 18و23 سنة حيث بلغت نسبة اجابتهم ب نعم 73.80% ، أما نسبة الذين اجابوا ب لا قدرت ب27.27%لدى الاناث ، و20.62% لدى الذكور.

2-التحليل الكيفي:

نفسر النتائج المتحصل عليها الى اقتران المبحوثين بثقافتهم الشعبية وموروثهم الذي لايزال متداول من كلمات عامية لا يمكن الاستغناء عنها ، وهي مأثرة في نفوسهم ، فموقع الفيس بوك فضاء مفتوح وليس حكر على فئة معينة لذلك انتشار العامية وتأثيرها على اللغة الغربية اصبح

سهل جدا ،كما ان جهل العديد من الأشخاص بأهمية اللغة العربية واساليبها يدفع الكثيرين الى الهروب الى العامية.

الجدول رقم (18): الدافع وراء استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
حفاظا عليها	12	44.44 %	10	30.30 %	8	27.58 %	14	45.16 %	13	30.95 %	9	%50
بحكم التخصص	9	33.33 %	8	24.24 %	11	37.93 %	6	19.35 %	11	26.19 %	6	33.33%
حسب مستقبل الرسالة	6	22.22 %	15	45.45 %	10	34.48 %	11	35.48 %	18	42.85 %	3	16.33%
المجموع		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99%

1-التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال الجدول ان الدافع وراء استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك ان نسبة 45.45% يستخدمون اللغة العربية فقط حسب مستقبل الرسالة لدى الاناث، اما نسبة 44.44% من الذكور قالوا بانهم يستخدمونها حفاظا عليها ،و33.33%يستخدمونها بحكم التخصص كانت هذه النسب متقاربة جد، اما ادنى نسبة كانت عند الاناث على الإجابة بحكم التخصص بنسبة 24.24%.

2-التحليل الكيفي:

عند المقارنة بين الإحصائيات المتحصل عليها نلاحظ بان افراد العينة يستخدمون اللغة العربية حسب مستقبل الرسالة يعني ان المستقبل هو الذي يتحكم في نوع اللغة فاذا كان مثلا شخص عربي يتكلم معه باللغة العربية ،وكل مستقبل يتكلم معه باللغة التي يفهمها ،كما ان البعض ارجع السبب الى الحفاظ عليها وهذا من وعيهم بقيمة اللغة العربية وأيضا قالوا بانهم تعودوا عليها وعلى استعمالها في محادثاتهم.

الجدول رقم (19): تأثير موقع الفيس بوك على اللغة العربية

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	18	66.66%	22	66.66%	15	51.72%	25	80.64%	28	66.66%	12	66.66%
لا	9	33.33%	11	33.33%	14	48.27%	6	19.35%	14	33.33%	6	33.33%
المجموع		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%		99.99%

1-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أجابوا ب نعم حيث بلغت نسبتهم 66.66% اناث وذكور ،واغلبهم مستوى ماستر بنسبة 80.64% اما السن فكانوا بنسب متساوية بنسبة 66.66%، أما بالنسبة للذين اجابوا ب لا أيضا كانت بنفس النسب حيث سجلنا 33.33% لدى الاناث والذكور ، وكانت ادنى نسبة عند ماستر الذين اجابوا ب لا بنسبة 19.35%.

2-التحليل الكيفي:

نفسر هذه النتائج بان موقع الفيس بوك يؤثر على اللغة العربية، وقد يكون هذا التأثير سلبا كطغيان اللهجات العامية او ظهور هجين لغوي ينقص من قيمة اللغة العربية كما أجاب البعض على انه قد يؤثر إيجابا كما ان استعمالها في الفيس بوك يساعد على تحسين المستوى اللغوي للأفراد، ويساعد على انتشارها على نطاق أوسع.

الجدول رقم (20): تأثير موقع الفيس بوك على خصوصية اللغة العربية

المتغير / الإجابة	الجنس				المستوى				السن			
	ذكر		انثى		ليسانس		ماستر		من18الى23		اكثرمن23	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
حروف اللغة العربية	5	18.51 %	7	21.21 %	6	20.68 %	6	19.35 %	7	16.66 %	6	33.33%
سلامة اللغة العربية	11	40.47 %	14	42.42 %	13	44.82 %	12	38.70 %	18	42.85 %	6	33.33%
مكانة اللغة العربية	11	40.47 %	12	36.36 %	10	34.48	13	41.93 %	17	40.47 %	6	33.33%
المجموع		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99 %		99.99%

1-التحليل الكمي:

إن الهدف من ادراج الجدول أعلاه هو معرفة تأثير موقع الفيس بوك على خصوصية اللغة العربية ، وبالعودة الى الإحصاءات المدرجة في الجدول تبين ما يلي: ان نسبة 42.42% من الاناث سجلت على انها اعلى نسبة قالوا بأنه يؤثر على سلامة اللغة العربية، في حين نسبة 40.47% قالوا يؤثر على مكانة اللغة العربية وكانت هذه النسبة لدى الذكور في حين 21.21% من الاناث قالوا انه يؤثر على حروف اللغة العربية وهذا حسب متغير الجنس ، اما حسب متغير المستوى فكانت اكبر نسبة عند الذكور بنسبة 44.82% عند مستوى ليسانس على

سلامة اللغة في حين ادنى نسبة كانت 19.35%لدى مستوى ماستر على حروف اللغة العربية، اما حسب متغير السن فكانت اعلى نسبة عند من يتراوح أعمارهم بين 18 و23 بنسبة قدرت ب42.47% على مكانة اللغة اما ادنى نسبة16.66% على حروف اللغة العربية.

2-التحليل الكيفي:

نلاحظ بأن موقع الفيس بوك يؤثر سلبا على سلامة اللغة بنسبة كبيرة لان مستخدمي الفيس بوك لا يهتمون كثيرا بسلامة اللغة وذلك لان اهتمامهم اكثر بإيصال الرسالة بسرعة بأي شكل كان، مما يؤدي الى كثرة الأخطاء اللغوية، كما انهم يكتبون كلمات عربية بأحرف لاتينية وكثيرا من الأحيان يستخدمون العامية .

نتائج الدراسة :

أ_ عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية موقع الفيس بوك :

1- أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساب على الفيس بوك حيث أن 62% من الذكور و 39% من الإناث يستخدمونه بصفة كثيرة .

2- أثبتت الدراسة أن معظم الطلبة من ذكور 60% وإناث40 % يفضلون موقع الفيس بوك على بقية المواقع الأخرى لسهولة استخدام الموقع . أما 11% من الذكور و 24% من الإناث يفضلونه بسبب الاستخدام المجاني .

3- توصلنا من خلال هذه الدراسة أن 51% من الذكور و 39% من الإناث يتصفحون موقع الفيس بوك طوال اليوم .

4- بينت الدراسة أن 48% من الطلبة مستخدمي موقع الفيس بوك يتصفحونه لأقل من ساعتين.

5- أثبتت هذه الدراسة أن معظم الطلبة انخرطوا في موقع الفيس بوك لأكثر من ثلاث سنوات وهذا ما فرضته التطورات الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال .

6- توضح الدراسة أن 40% من الذكور و 39 %من الإناث يستخدمون موقع الفيس بوك من أجل التواصل .

ب_ طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك :

7- توضح الدراسة أن 51% من الطلبة يستعملون مزيج لغوي للتواصل في موقع الفيس بوك و14% يستعملون الفصحى ، وهذا ما يثبت عدم استخدام الطلبة اللغة العربية الفصحى للتواصل في موقع الفيس بوك رغم تخصصهم فيها .

8- توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الطلبة يفضلون استخدام الاختصارات والرموز لسهولة التعبير .

9- تبين لنا أن 72% من الإناث و66% من الذكور يميلون إلى استخدام الفصحى بحكم تخصصهم ويقتصر ذلك أثناء تواصلهم مع الأساتذة لأنها تساعدهم أكثر في إيصال المعلومة . و27% من الإناث و33% من الذكور لا يميلون إلى استخدام الفصحى لضعف مستواهم فيها .

10- من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن هناك 48% من الذكور والإناث يستخدمون الخلط بين الحروف والأرقام كما أنهم يستخدمون الحرف العربي أيضا أثناء الكتابة في موقع الفيس بوك .

11- أثبتت الدراسة أن مصدر اللغة المتداولة بين طلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك هو مواقع التواصل الاجتماعي .

ج- تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك :

12- أكدت الدراسة أن أغلب الطلبة يستخدمون اللغة العربية الفصحى في موقع الفيس بوك أثناء اطلاعهم على الكتب والمجلات ودواوين الشعر باللغة العربية .

13- أفادت الدراسة أن 75% من الإناث و55% من الذكور يدققون في الأخطاء الكتابية لأن كل خطأ لغوي بالنسبة للطلبة يعد خطا في المعنى .

14- أفادت الدراسة أن 78% من الطلبة ساعدهم استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك على تحسين مستواهم اللغوي .

15- يتضح من خلال الدراسة أن 72% من الإناث و 62% من الذكور يرون أن استخدام اللغات الأجنبية يؤثر على قيمة اللغة العربية فمن خلال المزج بين اللغات ستزول اللغة العربية وتتدهور مكانتها .

16- أكدت الدراسة أن72% من الطلبة يرون بأن استخدام العامية يؤثر على مكانة اللغة العربية وانتشارها . أما 27% يرون أن استخدام العامية لا يؤثر على اللغة العربية .

17- تبين لنا من خلال الدراسة أن 45% من الذكور و 44% من الإناث يستخدمون اللغة العربية في موقع الفيس بوك حسب مستقبل الرسالة للحفاظ عليها .

18- أكدت الدراسة أن 66% من الطلبة يرون بأن موقع الفيس بوك يؤثر على اللغة العربية. وقد يكون هذا التأثير سلبي أو ايجابي .

19- أثبتت الدراسة أن 42% من الطلبة يرون أن موقع الفيس بوك يؤثر على خصوصية اللغة العربية من حيث سلامة ومكانة اللغة العربية لأن الفيس بوك يستعمل كلمات دخيلة مما يؤثر بشكل سلبي على اللغة العربية ويجعلها في خطر جراء مزجها بمفردات أجنبية .

خلاصة :

حاولنا في هذا الفصل باعتباره الإطار التطبيقي للبحث للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة من خلال جمع البيانات ، تحليلها وتفسيرها (التحليل الكمي والكيفي) للوصول إلى نتائج منطقية تخدم البحث العلمي .

يعتبر الفصل التطبيقي من أهم الفصول في البحث العلمي لإعطاء نظرة شاملة عن المنهج المستخدم في البحث وإحاطته بظروف اختيار العينة ، كما أوضح البحث الأداة الإحصائية (الاستبيان) التي استعملت في كل ذلك بغية الوصول إلى نتائج هذا البحث وتحليلها .

خاتمة :

في نهاية هذا العرض نذكر بأن اللغة أم وهوية الوطن الذي ننتمي إليه ، و ضمن التطور الذي فرضت فيه مواقع التواصل الاجتماعي استخدام عدد من اللغات لابد لنا من الرجوع إلى اللغة التي ننتمي إليها ألا وهي " اللغة العربية " .

فالعربية لم تكن يوما مجرد أداة تواصل ما بين المجتمعات العربية فقط . بل رسخت على مدى القرون في وجدان الإنسان العربي وعبرت عن هويته الثقافية ، لذا ينبغي أن تنال حظها ومكانتها العالية من طرف أبنائها ، فالعربية عانت ومازالت تعاني من تدني مستواها إلى العامية أو كتابتها بحروف أجنبية. ويرجع سبب ذلك إلى انسياق الشباب نحو اللغات الأجنبية في مواقع التواصل الاجتماعي .

وهناك العديد من الجهود المبذولة في هذا المضمار من أهل اللغة وأدباءها وعلمائها للحد من هذه الظاهرة ، إلى جانب المؤتمرات الدولية للغة العربية المنتشرة في البلاد العربية ، التي تسعى جاهدة لمواكبة كل جديد و البحث حول التحديات والصعوبات التي تواجه اللغة العربية في ظل موجات العولمة المتتابعة ، حيث برزت الحاجة الملحة لنهضة لغوية شاملة .

ومن الأمور التي ينبغي العمل بها للحفاظ على اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي :

_ الاهتمام بنشر اللغة العربية الفصحى عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق إقامة المسابقات والفعاليات التي تشجع مستخدمي هذه المواقع على المشاركة فيها لرفع مستوى اللغة العربية لديهم واستخدامها بشكل دائم .

خاتمة

_ تكاثف الجهود للحفاظ على هوية الحرف العربي باعتباره المكون الأساسي للغة العربية عن طريق التواصل باللغة العربية الفصحى أي الكتابة باللغة السليمة حفاظا على خصوصية وسلامة اللغة العربية ونشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية أثناء التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي .

_ تأكيد من أساتذة الجامعة والطلبة على أهمية اللغة العربية ، وتوضيح أن الابتعاد عن اللغة العربية هو ابتعاد عن هويتنا العربية التي ننتمي إليها .

" اللغة العربية عالية المكانة ، وصار لزاما علينا أن نهتم بها أكثر ، ليس لأجل حاضرنا فقط بل من أجل مستقبلنا ومستقبل أبنائنا والأجيال من بعدنا " .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

*القرآن الكريم :

_سورة **يوسف** ، الآية (2) .

*القواميس والمعاجم :

1_ ابن منظور (جمال الدين بن مكرم) : **لسان العرب** ، ط1 ، مجلد5 ، دار صادر، لبنان ، 1997 .

2_ الزبيدي محمد بن محمد عبد الرزاق : **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ط2 ، دار الكويت ، 2001 .

3_ مصطفى إبراهيم ، أحمد حسن الزيات وآخرون : **المعجم الوسيط** ، ج3 ، باب العين .

*الكتب :

1_ السمرائي إبراهيم : **التطور اللغوي التاريخي** ، ط2 ، دار الأندلس ، لبنان ، 1981 .

2_إبراهيم أنس : **في اللهجات العربية** ، ط3 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .

3_ بن مرسلي أحمد : **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال** ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 .

4_أولمان ستيفن : **دور الكلمة في اللغة** ، تر–كمال محمد بشير ، مكتبة الشباب ، مصر ، 1988

5_ فياض حسام الدين : **الثقافة واللغة** ، نحو علم اجتماع تنويري ، 2017 .

6_ تمام حسان : **اللغة العربية مبناها ومعناها** ، ط1 ، دار الثقافة ، المغرب ، 1994 .

7_العكرز حليم حماد سليمان : **الهدية في فقه اللغة العربية** ، ط1 ، جامعة الأنبار ، العراق ، 2003 .

8_غسان خالد ، مقدادي يوسف : **ثورة الشبكات الاجتماعية** ، دار النقاش ، عمان ، 2010 .

9_ طعيمة رشدي أحمد ، الناقة محمود كامل : **اللغة العربية والتفاهم العالمي** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2009 .

10_القضماني رضوان : **علم اللسان** ، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت ، 1984 .

11_رضوان حسن : **منهجية البحث العلمي وتنظيمه** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2008 .

12_المشهداني سعد سلمان : **مناهج البحث الإعلامي** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2017 .

13_دياب سهيل رزق : **مناهج البحث العلمي** ، فلسطين ، 2003 .

14_بن نوار صالح : **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، ط1 ، دار الفائز ، الجزائر ، 2012 .

15_شاهين عبد الصبور : **في علم اللغة العام** ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993 .

16_الوافي علي عبد الواحد : **علم اللغة** ، ط9 ، شركة نهضة مصر ، مصر ، 2004 .

17_دي سيسور فردينان : تر(يوئيل يوسف عزيز) ، **علم اللغة العام** ، دار آفاق عربية ، العراق ، 1985 .

18_كرامش كلير ، تر(أحمد الشيمي) : **اللغة والثقافة** ، ط1 ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، 2010 .

19_عبد الكريم محمد علي : **فصول في علم اللغة العام** ، عالم الكتب ، ليبيا ، 2002 ..

20_ربحي عليان مصطفى : **البحث العلمي** ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ،2011 .

21_المحمودي محمد سرحان علي : **مناهج البحث العلمي** ، ط3 ، دار الكتب ، صنعاء ، 2015.

22_الحيزان محمد عبد العزيز : **البحوث الإعلامية** ، ط2 ، فهرسة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2004 .

23_عكاشة محمود : **علم اللغة–مدخل نظري في اللغة العربية–** ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2006 .

24_محمد صلاح عبد الحميد : **الإعلام الجديد** ، ط1 ، القاهرة ، 2012 .

25_ خضر فضل الله وائل مبارك : **أثر الفيسبوك على المجتمع** ، ط1 ، فهرسة الملك فهد الوطنية ، السودان ، 2011 .

* المذكرات :

1_خلدون إسمهان : **واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك _أنموذجا_** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، السنة الجامعية 2016/2015 .

2_ بن بلعباس بدر الدين : **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عن الطلبة الجامعيين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، السنة الجامعية 2014 / 2015 .

3_بربورة حسن : **نشأة وتطور اللغة العربية** ، كلية الآداب واللغات الأجنبية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، السنة الجامعية 2011/2010 .

4_عشوش صليحة : **اللغة العربية التحديات والحلول** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، السنة الجامعية 2014/2013 .

5_الأشهب عبد السلام : **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك أنموذجا** "وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشهيد محمد لخضر بالوادي ، السنة الجامعية 2017/2016 .

6_عمر الطيب عبد المجيد : **منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة** ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، قسم الدراسات النحوية واللغوية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2010 .

7_عامر لبني عمر خليل : **درجة استخدام المرشدين لشبكات التواصل الاجتماعي بالرضا المهني لهم** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية ، جامعة عمان ، الأردن ، 2017 .

8_ بلعربي سمية ، شيخ فاطمة : **اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، ولاية مستغانم ، الجزائر، السنة الجامعية 2015_2016 .

9_عواد محمد : **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التلقين** ، رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية بالدنمرك ، 2012 .

10_منتصر محمد : **واقع استخدام منظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهورية** ، شهادة الماجستير الجامعي الإسلامي غزة ، فلسطين ، 2013.

*المجلات والتقارير :

1_ يحياوي إبراهيم : **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية** ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد1 ، المجلد10 ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الجزائر ، 2021 .

2_ جمال مجاهد أماني : **الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة** ، دراسات المعلومات ، العدد8 ، جامعة المنوفية ، 2011 ، ص7 .

3_ المعتوق أحمد محمد : **الحصيلة اللغوية** ، العدد212 ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 .

4_ علو الطائي حاتم : **نشأة اللغة وأهميتها** ، دراسات تربوية ، العدد6 ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، 2009 .

5_ بورقعة سمية ، منماني مباركة : **تأثير اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام** ،دراسة ميدانية ، جسور المعرفة ، العدد2 ، دراسة ميدانية ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، 2012 .

6_ عبد المولى ، أحمد نصحي أنيس الشر بيني الباز : **شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، العدد15 ، المجلد7 ، 2011 .

7_خمقاني مباركة : **التطور اللغوي** ، مجلة الأثر ، العدد24 ، قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2016 .

8_ محمد الكعبي نورة : **تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها** ، الإمارات .

*المواقع الإلكترونية :

_http://www.almrsal .com , 17/10/2020

_http://sharjahnews.gov.ae ,17/05/2021, 16 :01

_www.kefeaca.com

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك

دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلبة جامعة المدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : علاقات عامة

من إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذ :**

_ سارة سالمي رابح بلقاسمي

_ مريم يانس

هذه الاستمارة خاصة بإعداد بحث علمي في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، إن الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستمارة لا تستعمل إلا لغرض علمي ، لذا نرجو الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وصدق .

إجابتكم هي مساعدة لنا وخدمة للعلم والمعرفة .

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام الأجوبة الملائمة

السنة الجامعية : 2021 / 2022

صفات العينة : (البيانات الشخصية) :

_ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

_ المستوى الجامعي : ليسانس ☐ ماستر ☐

_السن : من 18 إلى 23 ☐ أكثر من 23 ☐

*المحور الأول :عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المدية الفيس بوك :

1_هل أنت مداوم على موقع الفيس بوك ؟

بصفة كثيرة ☐ بصفة قليلة ☐ نادرا ☐

(لماذا؟) .....

2_ما هو السبب الذي يجعلك تفضل موقع الفيس بوك على بقية المواقع الأخرى ؟

سهولة استخدام الموقع ☐ شهرة الموقع ☐ مجانية الموقع ☐

أسباب أخرى .....

3_ما هي الفترة التي تستخدم فيها موقع الفيس بوك ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ طوال اليوم ☐

(لماذا؟).....

4_ ما هي المدة التي تقضيها في استخدامك لموقع الفيس بوك ؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ ثلاث ساعات ☐

أكثر من ثلاث ساعات ☐

5_ منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيس بوك ؟

أقل من سنة ☐ سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

6_ ما هي الغاية وراء استخدامك لموقع الفيس بوك ؟

التواصل ☐ الترفيه ☐ المشاركة والتعليق ☐ النشر ☐

معرفة الأخبار ☐

أسباب أخرى .....

*المحور الثاني : طبيعة اللغة المستخدمة لطلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك :

7_ ما هي اللغة التي تستخدمها للتواصل في موقع الفيس بوك ؟

فصحى ☐ عامية ☐ مزيج لغوي (عربي فرنسي) ☐

(لماذا ؟) .....

8_ما هي أسباب استخدامك للاختصارات والرموز :

سهولة الرموز في التعبير ☐ السرعة وربح الوقت ☐

ضعف المستوى اللغوي ☐ سهولة الفهم والوضوح ☐

(برر إجابتك) .....

9_هل تميل إلى استخدام اللغة العربية الفصحى ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

(لماذا؟) .....

.....

10_ما نوع الحروف التي تستخدمها في موقع الفيس بوك ؟

عربية ☐ لاتينية ☐ خليط بين الحروف والأرقام ☐

(لماذا؟) .....

11_ما هي اللغة المتداولة بين طلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك ؟

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ لغة أخرى ☐

12_ما مصدر اللغة المتداولة بين طلبة جامعة المدية في موقع الفيس بوك ؟

ثقافة المجتمع ☐ الفضاء الجامعي ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

مصدر آخر .....

*المحور الثالث : تقييم طلبة جامعة المدية لاستخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك :

13_هل تستخدم اللغة العربية الفصحى في موقع الفيس بوك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا أستخدمها ☐

(لماذا؟) .....

14_هل تدقق في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

(برر إجابتك) .....

15_هل ساعدك استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك على تحسين مستواك اللغوي ؟ نعم ☐ لا ☐

(برر إجابتك) .....

16_ هل يؤثر استخدام اللغات الأجنبية على قيمة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

(كيف ذلك؟).....

.....

17_هل ترى ان استخدام العامية في موقع الفيس بوك يؤثر على مكانة اللغة العربية وانتشارها ؟

نعم ☐ لا ☐

(برر إجابتك) .....

18_ما الدافع وراء استخدامك للغة العربية في موقع الفيس بوك ؟

حفاظا عليها ☐ بحكم تخصصك ☐ حسب مستقبل الرسالة ☐

أسباب أخرى .....

19_ هل يؤثر موقع الفيس بوك على اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

(كيف ذلك) .....

20_هل يؤثر موقع الفيس بوك على خصوصية اللغة العربية ؟

حروف اللغة العربية ☐ سلامة اللغة العربية ☐ مكانة اللغة العربية ☐

(برر إجابتك) .....

.....

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

مقدمة

الإطار المنهجي :

الإشكالية	ص14
التساؤلات	ص16
أسباب اختيار الموضوع	ص16
أهداف الدراسة	ص17
أهمية الدراسة	ص18
منهج الدراسة	ص18
أداة الدراسة	ص19
مجتمع الدراسة	ص20
عينة الدراسة	ص21
مصطلحات الدراسة	ص22
الدراسات السابقة	ص26
الفصل الأول : ماهية اللغة واللغة العربية	
تمهيد	ص 34
تعريف اللغة	ص35
أهمية اللغة	ص40
اللغة والثقافة	ص41
مفهوم اللغة العربية	ص43
نشأة اللغة العربية وتطورها	ص44
المؤتمرات الدولية للغة العربية	ص49
خلاصة	ص54
الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي	

تمهيد	ص56
تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها	ص57
تعريف موقع الفيس بوك	ص60
نشأة موقع الفيس بوك	ص 61
خصائص ومميزات موقع الفيس بوك وتطبيقاته	ص63
مكانة اللغة العربية في موقع الفيس بوك	ص69
التعدد اللغوي في موقع الفيس بوك	ص70
تأثير موقع الفيس بوك على اللغة العربية	ص72
خلاصة	ص 76
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	ص80
التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة	ص81
التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة	ص84
نتائج الدراسة	ص106
خلاصة	ص 109
خاتمة	ص 110
الملخص	ص 112
قائمة المراجع	ص 114
الملاحق	

فهرس الجداول:

*الجداول البسيطة :

الجدول رقم (1): يوضح الجنس ص81

الجدول رقم (2): يوضح المستوى الجامعي ص82

الجدول رقم (3): يوضح السن ص83

*** الجداول المركبة :**

الجدول رقم(1): يوضح المداومة على موقع الفيس بوك ص 84

الجدول رقم(2): يوضح السبب الذي يجعل الطلبة يفضلون موقع الفيس بوك ص85

الجدول رقم (3): يوضح فترة استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك ص86

الجدول رقم (4): يوضح المدة اليومية التي يستخدم فيها الطلبة موقع الفيس بوك ص88

الجدول رقم(5): يوضح بداية استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك ص89

الجدول رقم (6): يوضح الغاية وراء استخدام الفيس بوك ص90

الجدول رقم(7): يوضح اللغة المستخدمة للتواصل في موقع الفيس بوك ص92

الجدول رقم(8): يوضح أسباب استخدام الاختصارات والرموز ص93

الجدول رقم(9): يوضح استخدام اللغة العربية الفصحى في موقع الفيس بوك ص94

الجدول رقم(10): يوضح الحروف المستخدمة في موقع الفيس بوك ص95

الجدول رقم(11): يوضح اللغة المتداولة بين الطلبة في موقع الفيس بوك ص96

الجدول رقم(12): يوضح مصدر اللغة المتداولة بين الطلبة في موقع الفيس بوك ص97

الجدول رقم(13): يوضح استخدام الفصحى في موقع الفيس بوك ص98

الجدول رقم(14): يوضح التدقيق في الأخطاء الكتابية ص99

الجدول رقم(15): يوضح استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك على تحسين المستوى اللغوي ص100

الجدول رقم(16): يوضح تأثير استخدام اللغات الأجنبية على قيمة اللغة العربية في موقع الفيس بوك ص101

الجدول رقم(17):يوضح تأثير استخدام العامية على اللغة العربية في موقع الفيس بوك ص102

الجدول رقم(18): يوضح الدافع وراء استخدام اللغة العربية في موقع الفيس بوك ص103

الجدول رقم(19): يوضح تأثير موقع الفيس بوك على اللغة العربية ص104
الجدول رقم(20): يوضح تأثير موقع الفيس بوك على خصوصية اللغة العربية ص105